



"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

## رد دعوى رئيس الجمهورية ضد السوداني

■ بغداد/ المدى

ردت المحكمة الاتحادية العليا، دعوى رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد ضد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني. وذكرته المحكمة في بيان، تلقتته (المدى) أنها «ردت دعوى رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد ضد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني». وأضاف البيان، أن «المحكمة قررت إلزام وزارتي المالية الاتحادية والإقليم بالمضي في إجراءات توطين رواتب موظفي إقليم كردستان في المصارف المرخصة من قبل البنك المركزي العراقي وفقاً للآراء المتبعة مع موظفي الحكومة الاتحادية».

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي لير



يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:



follow us on our Website or download Al Mada App on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5854) السنة الثانية والعشرون - الأربعاء (19) شباط 2025

جريدة سياسية يومية

## العراق يحذر من تهديدات

# «داعش»: الإرهابيون جهزوا أنفسهم بأسلحة جيش نظام الأسد

■ ترجمة/ حامد أحمد

التحرك بينما يستمر التنظيم بتجميع صفوفه، ويأتي هذا في وقت يتعامل فيه الشرق الأوسط مع تغيرات كبرى وبالأخص منذ سقوط نظام الأسد في سوريا كانون الأول الماضي.

ويضيف حسين قائلًا «وضع الشرق الأوسط بأكمله مختلف الآن»، مشيرًا إلى أن ذلك يتطلب تنسيقًا أكثر بين بلدان المنطقة».

ويقول المسؤول العراقي، إن «الحكومة تتابع التطورات في سوريا عن كثب وأن بغداد تأمل بالتنسيق مع دمشق في الحرب الجماعية ضد داعش»، مستدركًا: «نحن نعتبر داعش تهديدًا، ولا نعتبر مجاميع أخرى تشكل تهديدًا للعراق، فيما وصف الوضع في سوريا على أنه معقد جدًا.»

■ التفاصيل ص 2

## المالية تنفي بعد ساعات من تسرب وثيقة أي «عجز كبير» بتمويل الرواتب

# تضارب المعلومات بشأن أزمة السيولة: هل العراق مفلس؟! ١

■ بغداد/ تميم الحسن

نفت وزارة المالية وجود أزمة سيولة بعد ساعات فقط من انتشار وثيقة رسمية صادرة عن الوزارة تؤكد أن هناك «عجزًا كبيرًا» في تمويل الرواتب، وذلك بعد أشهر من الإنكار ونفي التقارير بخصوص الوضع المالي في البلاد.

وبحسب نواب ومختصين، فإن «العقوبات الأمريكية» على المصارف زادت من الأزمة،

إضافة إلى الديون المرتفعة، وحجم الرواتب التي تضاعفت بشكل كبير خلال العامين الأخيرين.

أعلنت وزارة المالية العراقية، أمس الثلاثاء، بدء تمويل رواتب موظفي الدولة لشهر شباط الجاري، وبحسب بيان للوزارة، فإن «دائرة المحاسبة في وزارة المالية تناشر بتمويل رواتب موظفي الدولة لشهر شباط الجاري، وفق السياقات المالية المعتمدة والتخصيصات

المرصودة ضمن قانون الموازنة العامة». وأكدت الوزارة «التزامها الكامل بصرف مستحقات الموظفين والمتقاعدين والمشمولين بشبكة الحماية الاجتماعية وفق الجداول الزمنية المحددة، دون أي تأخير أو نقص في التمويل». كما نفت الوزارة، وفق البيان، بشكل قاطع وجود أي عجز مالي يؤثر على نفقات الرواتب، مؤكدة استمرار العمل على ضمان استقرار السياسة المالية

وتوفير المستحقات وفق الخطط المعتمدة. وقبل ساعات فقط من البيان، تم الكشف عن مراسلة رسمية صادرة بتاريخ 9 شباط الحالي وسُرِّبت إلى الإعلام أمس الثلاثاء، تشير إلى وجود «عجز كبير» في تأمين الرواتب، وذلك في خطاب رسمي بين وزارة المالية ومكتب رئيس الوزراء، وحمل توقيع وزيرة المالية طيف سامي، بشأن تثبيت عقود قراء المقياس على الملاك الدائم. ■ التفاصيل ص 3

## مساعي حكومية لخفض البطالة إلى 4 بالمائة

■ بغداد/ المدى

خاص يحظى بدعم حكومي واسع ويهدف إلى منح القروض للمشاريع الصناعية الصغيرة والمتوسطة».

وتابع، «بينما يمثل الاتجاه الثالث في تشكيل لجنة الضمانات السيادية، التي تسعى إلى دعم الصناعة الأهلية الكبيرة من خلال قروض مصرفية يتم تأمينها من كبريات دول أوروبا الغربية واليابان وغيرها، وذلك بضمانة سيادية من الدولة العراقية، لتمويل استيراد خطوط إنتاج صناعية متقدمة، حيث تتحمل الدولة 85% من تكاليف القرض».

ولفت صالح إلى، أنه «تشمل أولويات التنمية الصناعية الحكومية خمسة مجالات رئيسية، يأتي في مقدمتها الصناعات المرتبطة بالبنية التحتية، لا سيما تلك المتعلقة بطريق التنمية وحركة الإعمار والتشييد والبناء، كما تشمل الصناعات الدوائية والصناعات البتروكيمياوية والمشتقات النفطية، بالإضافة إلى الصناعات الهندسية المتطورة التي تعتمد على أحدث التقنيات، ولا يغفل البرنامج الحكومي توسيع قاعدة الاستثمار في قطاع النفط، ولا سيما في مجال تصنيع الغاز الطبيعي تصفير حرقه، بما يسهم في دعم قطاع صناعة الطاقة الكهربائية».

وأشار صالح إلى، أن «تحقيق هذه الأهداف في التنوع الاقتصادي ومكافحة البطالة يستلزم التركيز على أولويات التنمية الاقتصادية، التي تمثل الصناعة التحويلية إحدى ركائزها الأساسية، إذ تساهم الصناعات بمختلف مستوياتها في امتصاص 60% من البطالة، ما يؤدي إلى تنويع مصادر الدخل الوطني وزيادة الناتج المحلي الإجمالي بوتيرة متسارعة».

وأضاف، أن «الحكومة تتبنى اليوم ثلاث سياسات رئيسية في هذا المجال، تتماشى مع المناخ التكني السائد، حيث يمثل الاتجاه الأول في السير بمبادرات القروض الشبابية، التي استفاد منها العشرات من تجمعات الشباب لتحريك القوى العاملة المنتجة والعاطلة عن العمل، أما الاتجاه الثاني فيتمثل في تأسيس «بنك ريادة»، كمصرف

أكد مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية، مظهر محمد صالح، أن الحكومة تسعى إلى خفض البطالة إلى 4% تدريجيًا وتتبنى 3 سياسات لدعم التنمية، وتعتمد منهجًا اقتصاديًا يهدف إلى تعزيز النمو الاقتصادي.

وأوضح صالح في تصريح تابعته (المدى)، أن «الحكومة حددت هدفين أساسيين في سياستها الاقتصادية: أولهما رفع معدلات النمو في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي إلى ما لا يقل عن 5%، وهو معدل يتجاوز ما ورد في خطة التنمية الوطنية 2024-2028، أما الهدف الثاني فيتمثل في خفض معدلات البطالة تدريجيًا، بحيث يتم فك قيودها عن المرتبتين العشريتين لتستقر مستقبلًا عند المرتبة العشرية الواحدة، وصولًا إلى المعدل الطبيعي البالغ 4%».

وأشار صالح إلى، أن «تحقيق هذه الأهداف في التنوع الاقتصادي ومكافحة البطالة يستلزم التركيز على أولويات التنمية الاقتصادية، التي تمثل الصناعة التحويلية إحدى ركائزها الأساسية، إذ تساهم الصناعات بمختلف مستوياتها في امتصاص 60% من البطالة، ما يؤدي إلى تنويع مصادر الدخل الوطني وزيادة الناتج المحلي الإجمالي بوتيرة متسارعة».

وأضاف، أن «الحكومة تتبنى اليوم ثلاث سياسات رئيسية في هذا المجال، تتماشى مع المناخ التكني السائد، حيث يمثل الاتجاه الأول في السير بمبادرات القروض الشبابية، التي استفاد منها العشرات من تجمعات الشباب لتحريك القوى العاملة المنتجة والعاطلة عن العمل، أما الاتجاه الثاني فيتمثل في تأسيس «بنك ريادة»، كمصرف

## نائب: العراق سيتوقف عن استيراد الغاز بحلول 2028

■ بغداد/ المدى

أكد عضو مجلس النواب علاء الحيدري، أن العراق سيتوقف عن استيراد الغاز بحلول نهاية عام 2027 أو بداية عام 2028، مشيرًا إلى أن التراخيص الأخيرة ستسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي.

وقال الحيدري، إن «جولات التراخيص الخامسة والسادسة التي أعلنتها وزارة النفط الاتحادية شملت رقمًا غانزيًا أحبلت إلى شركات عالمية ومحلية»، مشيرًا إلى أن «العراق يحتاج إلى كميات كبيرة من الغاز لتشغيل محطات الكهرباء وإنهاء استيراده».

## السوداني وجه بتشكيل لجنة والتمربون ممتعضون

# الحمى القلاعية تفكك بمواشي العراقيين.. الصحة تحذر من مخاطر انتقال الفايروس للمواطنين

■ بغداد/ حيدر هشام

يشهد العراق تفشيًا مقلقًا لوباء الحمى القلاعية، مما أسفر عن نفوق مئات المواشي وتكبيد المربين خسائر مالية فادحة، ففي الوقت الذي تتجه أصابع الاتهام إلى استيراد شحنة عجول موبوءة، تزداد المخاوف من إمكانية انتقال العدوى إلى البشر.

وتتعدد الروايات حول أسباب تفشي الفايروس، وإحدى الروايات الشائعة هي استيراد شحنة عجول موبوءة، وإدخالها إلى البلاد، ما أدى إلى انتشار الفيروس، وبالتالي نفوق مئات المواشي، وتضرر أصحابها. ووجه رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، أمس الثلاثاء، بتشكيل لجنة تحقيقية، بخصوص ما أشيع من إصابات الجاموس والأبقار بالحمى القلاعية. إلى ذلك، أكدت لجنة الزراعة والمياه والأهوار النيابية، أن الإصابات بمرض الحمى القلاعية

بين الجاموس وصل إلى 800 إصابة. وقال رئيس اللجنة فالح الخزعلي، في حديث ل(المدى) إن لجنته كانت سباقية في تشريع قانون مهم، وهو قانون المصابين بالأمراض الوراثية وتفعيل قانون رقم 32 لسنة 2013 الخاص بالصحة الحيوانية. ولفت إلى توزيع اللقاحات إلى مربي الثروة الحيوانية للجاموس، وهي لقاحات مجانية ومن أفضل المناشئ العالمية، موضحًا لجنته وجهت وبشكل مباشر بالتعاون مع وزير الزراعة باستتفاد دوائر البيطرة في كافة المحافظات. وطلب رئيس لجنة الزراعة النيابية، رئيس مجلس الوزراء، شمول المتضررين بالتعويضات المالية، مؤكدًا إيقاف قبل ست أشهر شحنة محملة بـ50 ألف رأس عجل وبأوراق مزورة.

بدوره، حمل عضو مجلس النواب النائب كامل العكيلي، ضعف الرقابة الصحية

مسؤولية هلاك عدد كبير من المواشي، العكيلي وفي حديث ل(المدى)، رأى، أن «مرض الحمى القلاعية والذي انتشر بشكل سريع تسبب بهلاك عدد كبير من المواشي». ولفت عضو مجلس النواب إلى، أن «الفايروس انتشر بسبب الاستيراد وعدم وجود رقابة صحية مشددة على دخول المواشي. إلى ذلك، أكد مربو المواشي رواية دخول شحنة عجول موبوءة إلى البلاد، والتي تسبب بخسائر فادحة لهم، مطالبين بالوقت نفسه، تدخل الجهات المعنية لمنع حدوث «كارثة» بحق حيواناتهم. ونظم العشرات من أصحاب الثروة الحيوانية في منطقة الفضية شرقي بغداد، تظاهرة حاشدة للمطالبة بالتعويضات بعد نفوق عدد كبير من العجول بسبب انتشار الحمى القلاعية. وبهذا الصدد، أكد أحد مربو المواشي المواطن علي جمال، من أهالي الفضية، بوسط

أوبك، وفي حال التوصل إلى اتفاق جديد، يمكن زيادة الطاقات التصديرية والإنتاجية لأكثر من 4 ملايين برميل يوميًا. وأشار الحيدري إلى أن «وزارة النفط حصلت إنجازات مهمة في هذه الحكومة، خاصة في مجال التصفية، من خلال إدخال وحدات جديدة في مصافي الجنوب،

وتشغيل مصفى كربلاء ومصفى الشمال، إلى جانب مشاريع جديدة مثل مشروع FFC في البصرة، والذي من المتوقع أن يسهم في إنهاء استيراد المشتقات النفطية بحلول منتصف هذا العام، مما سيخفف العبء عن الموازنة العامة بعد 20 عامًا من الإنفاق على الاستيراد».

العاصمة بغداد، أن الخسائر التي تسببها فايروس الحمى القلاعية بحق المواشي متواصلة منذ عشرة أيام. وأشار إلى أن المواشي المصابة بالفايروس فشلوا بالسيطرة على الوباء الذي يصيب المواشي لسرعة تفشيه بأجسادهم والذي يؤدي إلى ارتفاع درجات الحرارة ومن ثم الموت السريع. وأشار إلى أن العلاجات تقتصر فقط على خفضت الحرارة التي لا جدوى منها الأمر مطالبًا الجهات المعنية ووزارة الزراعة بتعويضهم ومحاسبة من تسبب بدخول هذه الشحنة من المواشي المصابة بالفايروس فضلًا عن توفير لقاحات بأسرع وقت ممكن والإستيصال الأمر الكارثة حتمية تؤدي إلى نفوق جميع المواشي. ومع تزايد أعداد إصابات المواشي بالفايروس تزايدت مخاوف الشارع العراقي من إمكانية إصابتهم بالفايروس حتى شهدت

## لا اتفاق نهائي على تمرير قانون الحشد

■ بغداد/ المدى

أكد عضو لجن الأمن والدفاع النيابية علي البنداوي، عدم وجود اتفاق نهائي على تمرير قانون الخدمة والتقاعد للحشد الشعبي في مجلس النواب.

وقال البنداوي، إن «جلسات مجلس النواب معطلة بسبب عدم ادراج قانون الخدمة والتقاعد للحشد الشعبي للتصويت، مرجحًا، «بقاء الجلسات معطلة إلى حين ادراج هذا القانون خلال جلسات الأسبوع المقبل».

وبين، أنه «حتى الساعة لا يوجد أي اتفاق نهائي على تمرير قانون الخدمة والتقاعد للحشد الشعبي، والإجتماعات بشأن القانون وقراراته ما زالت مستمرة والاختلافات لم تحل، ولهذا نحتاج مزيد من الوقت لحين الاتفاق النهائي ويمكن تمرير خلال الأسبوع المقبل».

من جهته، قال كشف عضو مجلس النواب، ماجد شنكلي، إن «ما يجري هو صراع سياسي وانتخابي على هيئة الحشد الشعبي ولا علاقة له بحقوق واستحقاقات المقاتلين التي يتحدثون عنها». وتابع، أن «الصراع القائم الآن هو شعبي، شعبي على فحوى ومواد قانون وتقاعد هيئة الحشد الشعبي، لافتًا إلى أن التصويت بالجملة على قوانين السلة الواحدة هي بدعة تم إقرارها رسميًا من المحكمة الاتحادية».

وأضاف، إن «القوى السنية والكردية سيدخلون على الخط في الوقت المناسب بقوانين المسألة والعدالة وحبلجة».



استمرار الازدحامات في شوارع بغداد... عدسة: محمود رؤوف

## "الشرع" مدعو لبغداد والقمة ستركز على تطورات المنطقة

## الحكومة العراقية تحذر من تنامي تهديدات "داعش" : الإرهابيون جهزوا أنفسهم بأسلحة جيش نظام الأسد

□ ترجمة / حامد أحمد



□ في مقابلة أجراها معه موقع، ذي ناشنال، الاخباري على هامش مؤتمر الامن المنعقد في ميونيخ، حذر وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين من تنامي تهديدات داعش مؤكداً بأن تغيرات الوضع في الشرق الاوسط تتطلب تعاوناً إقليمياً أكبر بين بلدان المنطقة حيث تأمل بغداد بالتنسيق مع دمشق في مواجهة داعش الذي يشكل تهديداً للعراق بسبب الوضع المعقد في البلد الجار.

□

وقال وزير الخارجية العراقي حسين وفق المقالة التي ترجمتها (المدى)، إنه يتوقع ان تصبح المواجهة العسكرية مع تنظيم داعش امراً ضرورياً، وان المجتمع الدولي يدرك الحاجة المتزايدة لهذا التحرك بينما يستمر التنظيم بتجميع صفوفه، ويأتي هذا في وقت يتعامل فيه الشرق الاوسط مع تغيرات كبرى وبالأخص منذ سقوط نظام الأسد في سوريا كانون الأول الماضي. ويضيف حسين قائلاً "وضع الشرق الاوسط بأكمله مختلف الآن"، مشيراً الى ان ذلك يتطلب تنسيقاً أكثر بين بلدان المنطقة". ويقول المسؤول العراقي، إن "الحكومة تتابع التطورات في سوريا عن كثب وان بغداد تأمل بالتنسيق مع دمشق في الحرب الجماعية ضد داعش"، مستدركاً: "نحن نعتبر داعش تهديداً، ولا نعتبر مجاميع أخرى تشكل تهديداً للعراق،

فيما وصف الوضع في سوريا على انه معقد جداً". وأردف وزير الخارجية قائلاً: "الوضع معقد لأنه ما تزال هناك قوى متعددة متواجدة في سوريا وبلدان مختلفة وجيوش من دول متعددة، حيث هناك الأميركيان والفرنسيون والجيش التركي وقاعدة روسية، والان الإسرائيليون أيضاً، وبالإضافة الى كل هذه الجيوش، هناك مجاميع مسلحة مختلفة، فمجموعة تحرير الشام

تسيطر على المنطقة الأكبر في سوريا، وفي نفس الوقت هناك القوات الديمقراطية السورية التي تسيطر على منطقة شمال شرقي سوريا ومنطقة شمال غربي سوريا التي تسيطر عليها القوات التركمانية. وبالطبع فإن مسلحي داعش يسيطرون على الجانب الآخر من تلك المنطقة". ويقول حسين: "نحن نراقب الوضع في وادي حوران، وهذه المنطقة تبدأ من الدرعة في سوريا

وتنتهي بالأنيبار في العراق، من السهل على داعش ان يدخلوا في الدرعة او بالقرب منها، ومنها يتسللون الى الانبار أو أي طريق آخر حول المنطقة"، مشيراً الى ان "العراق يعمل مع الأردن لمواجهة هذا التهديد، وأنه يتوقع ان تجري مباحثات مع التحالف الدولي بهذا الخصوص". ويمضي وزير الخارجية لداعش من الخارج عادوا للانضمام إليه، أما ان نقوم نحن

بمهاجمتهم أو ان يتمكنوا من تجميع صفوفهم وينفذوا هجوماً، لان فكر التنظيم مستند على تنفيذ هجمات ضد مجتمعات سكانية. واعتقد ان اول هدف لداعش قد يكون العراق".

وفيما يتعلق بالقمة العربية المزمع عقدها في بغداد خلال شهر أيار من هذا العام، أكد حسين، أن الرئيس السوري للرحلة الانتقالية أحمد الشرع ستتم دعوته للقمة، موضحاً: "نحن نجري مباحثات حول استضافة القمة وهذا يعني توجيه دعوات لكل زعماء البلدان العربية". وأشار الى ان "القمة ستركز على إيجاد حلول لآخر التطورات في المنطقة، وستكون القضية الفلسطينية على رأس قائمة اهتمام القمة وكذلك العلاقات بين البلدان العربية وبلدان الجوار إيران وتركيا فضلاً عن السياسة الأميركية تجاه المنطقة". وبخصوص خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بترحيل الفلسطينيين من قطاع غزة بحجة إعادة تعميمها، قال وزير الخارجية العراقي، إن "المسألة الفلسطينية متعلقة بالفلسطينيين أنفسهم وهم أصحاب القضية هذا بالإضافة الى تعاون البلدان العربية المحيطة بهم كعصر والأردن ولبنان وبلدان أخرى إلى جانب البلدان الإسلامية والعربية".

وكان العراق قد اقترح تأسيس صندوق لدعم و اسناد إعادة إعمار غزة، وان دول عربية تعمل على مقترح مقابل تعرضه على ترامب. ومن المقرر عقد اجتماع الجامعة العربية في القاهرة هذا الشهر. وتوقع حسين من ان التجمع سينتج عن صياغة موقف موحد.

ومضى وزير الخارجية بالقول اعتقد ان الجامعة العربية ستفرض فكرة ترامب، ولكن في الوقت نفسه علينا ان نقدم البديل، فهو امر واقعي بان غزة قد دمرت وان اهالي غزة يعانون من هذا الوضع بسبب الحرب وقلة الخدمات. اذن من الذي سيعيد بناء غزة؟ ومن الذي سيقود غزة؟ وما هو شكل السلطة التي سيتم تشكيلها هناك؟ كل هذه الاسئلة يجب ان يكون لها اجوبة وحلول.

عن : ذي ناشنال الاخباري

عقوبات تنتظر المتلاعبين  
بالأسعار في شهر رمضان

□ متابعة/ المدى

عاماً)، من بغداد، إن "أسعار المواد الغذائية، وتحديدًا اللحوم ترتفع في كل عام قبيل شهر رمضان الفضيل، ويتواصل غلاء الأسعار إلى ما بعد عيد الفطر، ما يزيد فقر الفقراء، لذلك نحن مع الحملات التي تراقب الأسعار".

وأوضحت أن "الأسعار لا يبدو أنها ترتفع من الشركات المنتجة، إلا أن التجار المحليين هم من يقومون برفع هذه الأسعار، بالتالي لا بد من معاقبة كل من يستغل الصائمين في هذا الشهر". وأضافت أحمد، أن "السلة الغذائية ضمن الحصص التموينية للعراقيين، لا تشمل كل شيء، حتى إنها لا تشمل المواد الغذائية الأساسية، لكنها تسهم جزئياً في مساعدة الفقراء، والمهم مراقبة أسعار اللحوم الحمراء والبيض".

من جهته، أشار صاحب محل لبيع المواد الغذائية، مازن محمد، إلى أن "ارتفاع الأسعار لا يؤثر على المواطنين فحسب، بل على أصحاب المحال التجارية أيضاً الذين يتعرضون إلى التكاليف والخسارة في آن واحد، فرفع الأسعار يحصل من الشركات والتجار المستوردين"، موضحاً

أن "ارتفاع الأسعار يحدث أحياناً بسبب الكثرة في الطلب على هذه المواد، بالتالي فإن حل هذه المشكلة يكون من خلال شراء المتوازن". وكانت وزارة التجارة، قد أشارت إلى أن "السلة الغذائية لعبت دوراً كبيراً وأسهمت في توفير الأمن الغذائي للمواطنين، إذ يعد العراق اليوم من الدول المستقرة غذائياً على مستوى المنطقة والعالم"، موضحة في بيان، أن "هذه السلة أسهمت في مساعدة العوائل الفقيرة والعوائل تحت مستوى خط الفقر للحصول على ما تحتاجه من المواد الغذائية".

إلى ذلك، لفت الباحث بالشأن الاقتصادي حميد المشهداني، إلى أن "استغلال التجار لشهر رمضان يحدث في أغلب الدول العربية، وهذا أمر مؤسف، لكن العراق أخذ خطوات جادة لحاسبة مستغلي الشهر الفضيل، وللأسف فإن بعض التجار يتجهون إلى استغلال شهر رمضان للتخلص من السلع التي يقترب انتهاء صلاحيتها، وهذا الأمر يستدعي المراقبة أيضاً".

وأضاف المشهداني، أن "أجهزة مثل الأمن الوطني العراقي، نجحت خلال العامين الماضيين في محاسبة بعض التجار الجشعين ومنع الارتفاع الكبير في الأسعار".

باشرت الجهات المختصة العراقية بمراقبة أسعار المواد الغذائية، لمنع المضاربين وبعض التجار الجشعين الذين يستغلون شهر رمضان ويقدمون على رفع الأسعار، فيما توعدت بمعاقبة المتلاعبين بالأسعار، من خلال مجموعة هيئات حكومية وأجهزة أمنية، لا سيما وأن الأسواق تشهد ارتفاعاً كبيراً في مستويات الأسعار، ما يجعل محدودي الدخل في أوضاع شراكية صعبة.

وكشف المتحدث باسم وزارة التجارة العراقية محمد حنون، عن وجود استقرار نسبي في أسعار المواد الغذائية في عموم أسواق المحافظات العراقية، مبيّناً أن وزارته بالتعاون مع الجهات الأمنية نفذت عمليات رقابية مشددة لمراقبة الأسعار وضمان استقرار الأسواق، وذلك من خلال تنسيق مباشر مع فرق من الأمن الوطني ومديرية مكافحة الجريمة المنظمة في وزارة الداخلية".

وأضاف حنون، أن "الوزارة مستمرة في تنفيذ خططها لضبط الأسواق وضمان استقرار الأسعار خلال شهر رمضان"، مشيراً إلى أن الوضع التمويني في العراق آمن ومستقر، وأن المواطنين يمكنهم التمتع دون قلق مع توفر جميع المواد الغذائية الأساسية بأسعار مناسبة".

وبدأت حملة مراقبة الأسواق والأسعار من الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية، وشملت العاصمة بغداد وكل المحافظات باستثناء إقليم كردستان، وقضت التوجيهات الأمنية باتخاذ الإجراءات القانونية بحق كل من يحاول التلاعب في أسعار المواد الغذائية مستغلاً قرب حلول شهر رمضان.

وفي كل عام يسعى بعض التجار المضاربين بالأسعار إلى استغلال شهر رمضان، بسبب إقبال المواطنين الكبير على التسوق.

في الأثناء، أعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية، عن شمول أكثر من سبعة ملايين مستفيد من إعانة الحماية الاجتماعية بالأسلة الغذائية الإضافية، ودعم غذائي مضاعف قبل حلول شهر رمضان.

ومن جانبها، قالت المواطنة أحلام أحمد (٥٣)

غموض يلف مشروع مطار ديالى المدني . . جهات تسعى لإبقائه  
"تحت العنوان العسكري" تحوطا للتطورات الأمنية

منذ سقوط النظام السابق عام 2003 وبعد استقرار محافظة ديالى امنيا وخروجها من الحرب الطائفية والارهابية عام 2008 طالبت المحافظات وعبر قنوات عدة بإنشاء مطار مدني اسوة بالمحافظات الأخرى؛ لموقعها الاستراتيجي المتميز ووقوعها كحلقة وصل بين الشمال والجنوب الى جانب القرب من إيران الا ان مشروع المطار لاقي رفضاً واهمالاً من جميع الجهات المختصة بسبب قرب المحافظة من بغداد وانعدام الجدوى الاقتصادية وغياب المؤسسات والبنى التحتية اللازمة للمطار.

من المشاريع المطروحة الآن، وهذا ما تزال حير على ورق". واستدرك رغم ان مطار المنصورية سيكون داعماً لمطار بغداد الدولي لقربه منه ومخففاً عن الابعاء والزخم خلال المناسبات والرحلات المكثفة الا ان تحويله الى مطار مدني بات حلماً صعب المثل".

ولفت وحسب المصادر الرسمية الى ان ١٣ شركة بينها شركات اجنبية تنافست بعد عام ٢٠٠٩ للفوز بهذا المشروع، لكن ذلك لم يتم، وتوقف كل شيء لسبب غير معلن، بينما يرجح أن قرابة نصف مليون زائر عبر منفذ المنزلة الحدودي مع إيران لأداء الزيارات الدينية الى جانب تسهيل اجراءات سفر العراقيين الى إيران جواً بدلاً من الرحلات

قبل الجهات المختصة لإنشاء المطار ما تزال حير على ورق". واستدرك رغم ان مطار المنصورية سيكون داعماً لمطار بغداد الدولي لقربه منه ومخففاً عن الابعاء والزخم خلال المناسبات والرحلات المكثفة الا ان تحويله الى مطار مدني بات حلماً صعب المثل".

ولفت وحسب المصادر الرسمية الى ان ١٣ شركة بينها شركات اجنبية تنافست بعد عام ٢٠٠٩ للفوز بهذا المشروع، لكن ذلك لم يتم، وتوقف كل شيء لسبب غير معلن، بينما يرجح أن قرابة نصف مليون زائر عبر منفذ المنزلة الحدودي مع إيران لأداء الزيارات الدينية الى جانب تسهيل اجراءات سفر العراقيين الى إيران جواً بدلاً من الرحلات

المطار وهو اهم وأفضل من العديد من المشاريع المطروحة الآن، وهذا ما تزال حير على ورق". واستدرك رغم ان مطار المنصورية سيكون داعماً لمطار بغداد الدولي لقربه منه ومخففاً عن الابعاء والزخم خلال المناسبات والرحلات المكثفة الا ان تحويله الى مطار مدني بات حلماً صعب المثل".



البرية الشاقة واختزال اعباء السفر من مطار ديالى بدلاً من مطار بغداد والمطارات الأخرى معتبراً المطار (مطار المنصورية) نافذة اقتصادية مهمة للسياحة الدينية ستجذب الوافدين من دول اسيا واوربا ما يعزز الاقتصاد المحلي وينعش الواقع الاقتصادي".

الى ذلك، كشف مصدر مسؤول في حديثه ل(المدى) عن رفض مشروع مطار المنصورية من قبل وزارة النقل عام ٢٠١٣ رغم مطالب الاهالي والجهات الرسمية بسبب المقومات الخدمية والمخاوف الأمنية.

واكد المصدر في حديثه ل(المدى) ان "الحكومة العراقية والجهات المختصة تسعى لإبقاء المطار تحت العنوان العسكري تحوطا لأي تطورات أمنية طارئة لما يمتلكه المطار من مقومات وبنى تحتية متكاملة في مجال الطيران العسكري".

وتعد محافظة ديالى واجدة من المحافظات المهمة اقتصادياً للعراق، لما تحتويه من بساتين ومزارع شاسعة إضافة إلى معبر حدودي مع إيران تجعل من محطة مرور الشاحنات التجارية القادمة شمال العراق باتجاه بغداد ومن ثم وسط وجنوب العراق.

وتقدر مساحة ديالى مساحتها ١٧ ألف كم ٣، ويسكنها حوالي مليون و٩٠٠ ألف نسمة، وشهدت في السنوات الماضية معارك وحروب مع الجماعات الارهابية، كما سيطر تنظيم داعش على أجزاء واسعة منها بعد ٢٠١٤ قبل أن تستعيدتها القوات العراقية المشتركة.

□

□ ديالى/ محمود الجبوري

فكرة المطار ومشروعه تبلورت بتحويل مطار المنصورية (٥٠ كم شمال شرق بَغدَاد) وهو من المطارات العسكرية الكبيرة في ديالى، الذي أنشئ في عقد الثمانينيات من القرن الماضي خلال الحرب مع إيران لإقلاع الطائرات المقاتلة، وهو يمتد على مساحة كبيرة تبلغ مئات الدونمات وقد تعرض الى اضرار في منشأته بعد ٢٠٠٣.

ورفعت حكومة ديالى طلبات رسمية عدة لتمويل إعادة بناءه او استئثاره لكن وزارة النقل وسلطة الطيران المدني والجهات الحكومية المعنية رفضت المشروع لعدم وجود اي جدوى اقتصادية والاضواح الخدمية المتهاكلة وعزوف المسافرين نحو الاقبال على المطار لدواع أمنية وهو اجسب القلق. ورغم تعرض المطار بعد العام ٢٠٠٣ إلى عمليات نهب كباقي المواقع العسكرية، إلا أنه ما يزال يحافظ على المدرج والبنى التحتية التي تجعل من إعادة تأهيله ليست بالمعقدة. مديرية استثمار ديالى اوضحت ان شركة امريكية مختصة وقبل أكثر من عقد من الزمن تقدمت بطلب لإنشاء المطار واكملت الكشوفات اللازمة مع الجهات الحكومية الا انها لم تعادو العمل وانسحبت من المشروع منذ ذلك الحين.

وأشارت المديرية الى انها لم تلقى اي طلبات او عروض من الشركات الاستثمارية المحلية والاجنبية

## المالية تنفي بعد ساعات من تسرب وثيقة أي "عجز كبير" بتمويل الرواتب

# تضارب المعلومات بشأن أزمة السيولة؛ هل العراق مفلس؟!

□ بغداد / تميم الحسن

نفت وزارة المالية وجود أزمة سيولة بعد ساعات فقط من انتشار وثيقة رسمية صادرة عن الوزارة تؤكد أن هناك "عجزاً كبيراً" في تمويل الرواتب، وذلك بعد أشهر من الإنكار ونفي التقارير بخصوص الوضع المالي في البلاد.

وبحسب نواب ومختصين، فإن "العقوبات الأمريكية" على المصارف زادت من الأزمة، إضافة إلى الديون المرتفعة، وحجم الرواتب التي تضاعفت بشكل كبير خلال العامين الأخيرين.

أعلنت وزارة المالية العراقية، أمس الثلاثاء، بدء تمويل رواتب موظفي الدولة لشهر شباط الجاري.

وبحسب بيان للوزارة، فإن "دائرة المحاسبة في وزارة المالية تابشر بتمويل رواتب موظفي الدولة لشهر شباط الجاري، وفق السياقات المالية المعتمدة والتخصيصات المرصودة ضمن قانون الموازنة العامة".

وأكدت الوزارة "التزامها الكامل بصرف مستحقات الموظفين والمتقاعدين والمشمولين بشبكة الحماية الاجتماعية وفق الجداول الزمنية المحددة، دون أي تأخير أو نقص في التمويل".

كما نفت الوزارة، وفق البيان، بشكل قاطع وجود أي عجز مالي يؤثر على نفقات الرواتب، مؤكدة استمرار العمل على ضمان استقرار السياسة المالية وتوفير المستحقات وفق الخطط

وقبل ساعات فقط من البيان، تم الكشف عن رسالة رسمية صادرة بتاريخ 9 شباط الحالي وسُرِّبت إلى الإعلام أمس الثلاثاء، تشير إلى وجود "عجز كبير" في تأمين الرواتب، وذلك في خطاب رسمي بين وزارة المالية ومكتب رئيس الوزراء، وحمل توقيع وزيرة المالية طيف سامي، بشأن تثبيت عقود قراء

المقاييس على الملاك الدائم، ووفق الخطاب الرسمي، ردت المالية العراقية على طلب رئاسة الحكومة بتعيين دفعة جديدة من المتقاعدين بصفة

دائمة على ملاك وزارة الكهرباء، وجاء فيه: "في حالة الموافقة على إدراج نص يخص تثبيت العقود لقرء المقاييس في وزارة الكهرباء، سوف يؤدي هذا إلى تحصيل الخزينة العامة للدولة أعباء مالية إضافية، كما يؤدي

إلى مطالبة بقية الوزارات بالمثل، في الوقت الذي تعاني فيه الخزينة من عجز كبير في تمويل الرواتب والرواتب التقاعدية وشبكة الحماية الاجتماعية". وفي شباط الحالي، أكدت اللجنة المالية النيابية أن رواتب جميع الموظفين والمتقاعدين لعام 2025 مؤمنة بالكامل. وأوضح عضو مجلس النواب، رفيق الصالحي، أن هناك ضمانات من قبل الحكومة بهذا الخصوص، داعياً الجهات الرسمية إلى مواجهة الشائعات.

وكذلك قال عضو آخر في اللجنة، وهو جمال كوجر، إن رواتب جميع الموظفين والمتقاعدين والرعاية الاجتماعية والفئات الأخرى مؤمنة بالكامل خلال العام الحالي، ولا توجد أي مخاوف بشأنها، كما أشبع.

وكانت تقارير صحفية قد نقلت عن نواب

آخرين ومسؤولين تحذيرات من "أزمة سيولة"، وقالت إن "الخبزينة خاوية". وفي كانون الأول الماضي، قال رئيس اللجنة المالية في البرلمان، عطوان العطاوي، إن وزيرة المالية طيف سامي أكدت أن رواتب الموظفين مؤمنة خلال 2025.

وكانت وزارة المالية قد نفت، نهاية العام الماضي، وجود نقص في السيولة، مؤكدة أنها ملتزمة بعملية تمويل الرواتب.

وقالت الوزارة في بيان: "المعلومات المتداولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتي تزعم اعتذارها عن صرف رواتب موظفي الدولة لهذا الشهر بسبب نقص في السيولة غير صحيحة تماماً ولا تمت للواقع بصلة".

وشددت على أنها ملتزمة تماماً بعملية

تمويل رواتب الموظفين، حيث قامت دائرة المحاسبة بتمويل مستحقات الرواتب للوزارات والمحافظات والجهات غير المرتبطة لشهر كانون الأول الحالي وفق الجداول المحددة لكل منها، وهي تواصل جهودها لضمان استمرارية صرف المستحقات المالية دون أي تأخير أو انقطاع".

ودعت الوزارة جميع وسائل الإعلام ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي إلى "توخي الدقة والحذر في نقل المعلومات، والتأكد من مصادر الأخبار قبل تداولها"، مشيرة إلى أن "أبوابها مفتوحة للرد على أي استفسار عبر القنوات الرسمية".

الإفلاس...

منذ فوز دونالد ترامب، الرئيس

الأمريكي، بالانتخابات في تشرين الثاني الماضي، تصاعدت التحذيرات من عقوبات اقتصادية "قد تشمل الوضع المالي في العراق". مصادر لـ(المدى) كشفت عن مراقبة أمريكية دقيقة تجري على "خطة لتمويل" حزب الله اللبناني من أموال عراقية (بالدولار الأمريكي)، للحزب الذي يعاني أزمة حادة في تأمين الرواتب.

وكان البنك المركزي العراقي قد نفى الأخبار المتداولة عن عقوبات ضد 5 مصارف عراقية جديدة متهمه بنهريب الدولار إلى لبنان وإيران.

ويعتقد عضو اللجنة المالية في البرلمان، مصطفى الكرعاوي، أن أي عقوبات تصد بحق المصارف ستسبب مشكلة في تدفق الدولار، وبالتالي

إيقاف النشاط الاقتصادي الداخلي. وأكد الكرعاوي، في تصريحات تلفزيونية، أنه "في حال وجود عراقيل أو مشاكل في موضوع تحويل العملات بين الدينار العراقي والدولار، قد تبرز مشكلة في توريد العملة إلى وزارة المالية".

ويعمل البنك المركزي، من خلال مباحثات مستمرة مع الولايات المتحدة، على تطوير النظام المالي والمصرفي في البلاد، بحسب بيان رسمي.

ويرجع مشعان الجبوري، النائب السابق، أن العقوبات الأمريكية على النظام المصرفي العراقي "ستتصاعد". وقال الجبوري في تغريدة على "إكس"، إن العقوبات الأمريكية على المصارف "والفصائل" ليست مجرد تهديدات "بل تبدو حتمية خلال الأشهر القادمة".

خلال قرارات جريئة وإصلاحات حقيقية تعيد الحياة إلى المصانع العراقية، وتحولها إلى محركات للنمو بدلاً من أن تبقى مجرد أطلال ماضٍ صناعي مجيد.

### غياب الرؤية الصناعية!

كانت أصوات الماكينات تضج بالحياة، وحركة العمال لا تهدأ، أما اليوم فباتت المصانع مهجورة، وأصبحت الممرات التي كانت ترحب بالنشاط تعكس صورة حزينة لصناعة تحتضر. هذا المشهد، كما يصفه الباحث بالشأن الصناعي عبد الحسن الشمري، ليس سوى انعكاس لما آل إليه القطاع الصناعي في العراق، الذي تعرض لسنوات من التراجع بفعل الإهمال الحكومي والسياسات غير الملائمة.

ويؤكد الشمري لـ(المدى)، أن المصانع العراقية، سواء الكبيرة منها أو المتوسطة والصغيرة، لم تعد قادرة على الصمود أمام التحديات الجسيمة التي تواجهها، فالغياب شبه التام للدعم الحكومي وانقراض الصناعة للرقابية والتشجيع جعلت العديد من المصانع تتوقف عن العمل، تاركة خلفها عمالاً بلا وظائف، ورجال أعمال يواجهون الإفلاس، وخبرات صناعية تضيع دون استثمار. وعند التجول في أي منطقة صناعية في بغداد، لا يحتاج المرء إلى كثير من البحث ليدرك حجم الأزمة، المصانع خاوية، والورش مغلقة، وأصحاب الخبرة الذين كانوا يشكلون العمود الفقري لهذه الصناعة غادروا بحثاً

يمكن أن تكون نقطة تحول في مسيرة الصناعة العراقية، من خلال تحفيز القطاع الخاص وزيادة الاستثمارات الصناعية، بما يضمن استدامة الإنتاج وتطويره.

لكن الوقت ليس في صالح العراق، بحسب الجواهري، "فإذا لم يتم التحرك سريعاً، ستتحول هذه المصانع من أصول صناعية إلى مجرد هياكل معدنية متهاكلة تباع كخردة، والأراضي التي أقيمت عليها قد تتحول إلى مشاريع تجارية بعيدة تماماً عن الصناعة، ولهذا، فإن أي تأخير في اتخاذ الإجراءات اللازمة سيعني المزيد من التدهور، وفقدان فرص ثمينة للنفوس بالقطاع الصناعي".

وشدد الجواهري على أن "تحديث الصناعة العراقية ضرورة ملحة، لا تقتصر فقط على إعادة تشغيل المصانع، بل تشمل أيضاً إدخال التكنولوجيا الحديثة، وتوسيع خطوط الإنتاج، وزيادة الكفاءة التشغيلية، بحيث تصبح الصناعة العراقية قادرة على المنافسة في الأسواق العالمية. فالعالم يشهد تغيرات كبيرة في ظل الثورة الصناعية الرابعة، والعراق لن يتمكن من اللحاق بهذه التغيرات إذا لم يستغل إمكاناته البشرية والمادية بشكل فعال".

"إذا لم تتحرك الآن، فإننا نخاطر بخسارة الكثير من الفرص"، بهذه العبارة يختم الجواهري، مؤكداً أن الصناعة الوطنية يمكن أن تكون ركيزة أساسية في بناء اقتصاد قوي ومستدام، لكن ذلك لن يتحقق إلا من

رئيسية: مصانع متدهورة تماماً لا يمكن إعادتها للعمل، مصانع متدهورة جزئياً يمكن إصلاحها، مصانع لا تزال تعمل ويمكن تطويرها، وأخيراً مصانع يمكن أن تستمر تحت إدارة الدولة. هذه الدراسة، كما يقول الجواهري، هدفت إلى تقييم الوضع الإنتاجي لهذه المصانع، وتحديد السبل المثلى لاستغلال إمكاناتها بدلاً من بقائها معطلة".

وتابع بالقول، إنه "من غير المعقول أن تظل هذه المصانع متوقفة بينما تدفع الدولة رواتب للعاملين فيها دون أي إنتاج فعلي"، مؤكداً أن "الحل لا يكمن فقط في إعادة تشغيل المصانع، بل في تحديثها والاستفادة من الخبرات المتاحة لتطوير الإنتاج بما يتناسب مع احتياجات السوق". ويرى الجواهري أن "إحدى الطرق الفعالة لحل هذه الأزمة هي تبني نموذج الشراكة الاستراتيجية مع القطاع الخاص، بحيث يتم إدخال التكنولوجيا الحديثة وتحديث أساليب الإدارة والإنتاج، مما يسهم في إعادة تشغيل المصانع وتحقيق الاستفادة القصوى من إمكاناتها، كما يقترح تحويل بعض المصانع إلى شركات مساهمة عامة تحتفظ الحكومة بحصة 25% منها، مما يسمح بجانب الاستثمارات الخاصة، ويخلق بيئة صناعية أكثر تنافسية وكفاءة".

قدمنا في عام 2010 دراسة مفصلة حول كيفية تحويل الشركات العامة إلى شركات مساهمة"، يقول الجواهري، موضحاً أن هذه الخطوة

## عجلة "الصناعة المحلية" راكدة في العراق

# جهات متنفذة تحكّر المعامل المعطلة... 90 مصنعا متوقف

## والبضائع المستوردة تغرق الأسواق

□ بغداد / تبارك عبد المجيد

ويرى القيسي أن "المحاصرة الحزبية والفساد الإداري كانا من العوامل الأساسية التي أسهمت في تدهور محاربة الفساد، وإنهاء احتكار أصبحت القرارات المتعلقة بالصناعة خاضعة للمصالح الضيقة للأحزاب المتنفذة بدلاً من أن تكون مبنية على خطط وطنية تهدف إلى تحقيق التنمية

الاستدامة. لكن المشكلة لا تتوقف عند سوء الإدارة فقط، فبحسب القيسي، هناك العديد من المصانع التي أصبحت محتكرة من قبل جهات متنفذة، مما يعوق أي محاولة جادة لإصلاح القطاع

أو إعادة تشغيل المصانع المتوقفة. هذا الاحتكار، كما يوضح، جعل من الصعب على المستثمرين الحقيقيين الدخول إلى القطاع الصناعي، وأدى إلى تراجع الإنتاج المحلي، وترك السوق العراقي مفتوحاً أمام البضائع المستوردة دون منافسة حقيقية.

ويضيف القيسي أن "غياب الدعم الحكومي الفعّال للصناعة، إلى جانب تفشي الفساد، جعل البيئة الاستثمارية غير مشجعة، حيث يواجه أي مشروع صناعي عقبات بيروقراطية وعراقيل إدارية تجعل من الصعب تحقيق أي تطور حقيقي".

وبينما تستمر الصناعة المحلية في التراجع، يستمر العراق في استيراد كل شيء، من المنتجات الأساسية إلى السلع الكمالية، مما يضع الاقتصاد في وضع هش ويجعل البلاد عرضة لأي أزمة اقتصادية أو تقلبات في الأسواق

الخارجية.

في ظل هذا الواقع، يشدد القيسي على "ضرورة وضع سياسات واضحة وصارمة لإعادة بناء القطاع الصناعي، تبدأ بمحاربة الفساد، وإنهاء احتكار المصانع من قبل الجهات المتنفذة، ودعم المستثمرين الحقيقيين الذين يسعون إلى تطوير الإنتاج المحلي".

ويرى أن "العراق لن يتمكن من استعادة عافيته الاقتصادية ما لم يتم تحرير الصناعة من قبضة الفساد والمحاصرة، ووضع خطط تنموية حقيقية تضمن بناء قاعدة صناعية قوية ومستدامة".

### هدر للمال!

يقول عامر الجواهري، المستشار في مجال التنمية الصناعية، أن "العراق يواجه تحدياً كبيراً بسبب تعطل عدد هائل من المصانع، إذ يوجد نحو 90 مصنعاً متوقفاً من أصل 3008 مصانع، ما يعني هدراً هائلاً للطاقات الإنتاجية التي يمكن أن تسهم في تعزيز الاقتصاد الوطني، لكن المشكلة لا تتوقف عند ذلك، فاستمرار الحكومة في دفع رواتب العاملين في هذه المصانع دون إنتاج حقيقي يزيد من الأعباء المالية، ويجعل هذه المؤسسات مجرد كيانات مجمدة لا تقدم أي قيمة اقتصادية".

وأوضح الجواهري لـ(المدى)، أن "العراق بدأ منذ عام 2010 بوضع خطط لإعادة هيكلة القطاع الصناعي، حيث جرت دراسة تفصيلية لحالة المصانع، وتم تصنيفها إلى أربع فئات

عن فرص أفضل، سواء داخل البلاد أو خارجها، والمفارقة الكبرى أن الأسواق العراقية تمتلئ بالبضائع المستوردة، التي تأتي من دول عدة، معظمها رديء الجودة، ولكنه يباع بأسعار منخفضة تجعل المنافسة غير عادلة بالنسبة للمنتج المحلي. هذه السلع الأجنبية، كما يوضح الشمري، لم تقتصر فقط على مزاحمة المنتج العراقي، بل كانت أحد الأسباب الرئيسية في إضعافه، حيث باتت المصانع المحلية غير قادرة على منافسة البضائع المستوردة التي تغرق السوق بأسعار زهيدة، مما جعل المستهلك يفضلها على المنتجات العراقية، حتى وإن كانت أقل جودة. ويشدد الشمري على أن "العراق فقد هويته الصناعية منذ عام 2003، إذ لم تعد هناك رؤية واضحة لدعم المنتج الوطني، وهو ما انعكس سلباً على الاقتصاد ككل. فيلذ بلا صناعة وطنية مبنية لا يمكنه تحقيق التنمية الحقيقية، ولا يستطيع بناء اقتصاد قوي ومستدام".

ويدعو الشمري الحكومة إلى "اتخاذ خطوات جادة وسريعة لإنقاذ ما تبقى من القطاع الصناعي، بإعادة تشغيل المصانع المتوقفة، وتوفير بيئة استثمارية مناسبة، ووضع سياسات تحمي المنتج المحلي من المنافسة غير العادلة، كلها خطوات لا بد منها إذا أراد العراق أن يستعيد مكانته على المنتجات المستوردة جعل العراق يفقد استقلاله الصناعي، مما أضعف اقتصاده وزاد من تبعيته للأسواق

وسبق أن حذر عضو اللجنة المالية مصطفى سند من أزمة سيولة حادة في العراق.

وقال في تصريحات إن المؤشرات الحالية لا تمنح وضوحاً بشأن ما إذا كانت "الرواتب مؤمنة أم لا".

وأفاد بيان ما "لحت يد الحكومة ليس صفرًا فقط، بل هو بالسالب، حيث تواجه عجزاً بمقدار 29 تريليون دينار مطلوب لسداد أقساط الديون والفوائد خلال هذا العام وحده".

وأضاف: "العام الماضي لم نسدد أي دينار من الالتزامات الداخلية، مما يعني أننا نواجه تضاعف الفوائد، ولن نحصل على قروض جديدة بسهولة، حيث ستعمل وزارة المالية والمصارف على جدولة الديون لعام 2026، ما يضع المسؤولية على الحكومة القادمة".

وسط تلك الأزمة، تساءلت حنان الفتلاوي، النائب عن دولة القانون، في خطاب رسمي عن أسباب زيادة راتب رئيس الجمهورية من 20 مليوناً إلى 27 مليوناً شهرياً؟

ودفعت الحكومة خلال العام الماضي، حتى تشرين الثاني الماضي، 81 تريليون دينار كرواتب وإعانات ضمن شبكة الحماية، بحسب أستاذ الاقتصاد نبيل المرسومي، في سلسلة منشورات على "فيسبوك".

وقال المرسومي إن البنك المركزي العراقي كشف عن ارتفاع الدين الداخلي للعراق بنسبة 2.9% ليصل إلى 81 تريليون دينار لشهر تشرين الثاني 2024، مقارنة بالشهر الذي سبقه، والذي بلغ فيه 78.77 تريليون دينار.

وكان على البنك المركزي، بحسب المرسومي، أن يكشف عن معدل النمو السنوي وليس الشهري للدين الداخلي، الذي ارتفع من 70.6 تريليون دينار عام 2023 إلى 83.049 تريليون دينار في نهاية عام 2024، وبمعدل نمو سنوي بلغ 17.5%.

وكان وزير الإعمار بتكين ريكاني قد نشر تعليقاً مثيراً على مواقع التواصل الاجتماعي حول أزمة السيولة في العراق.

ردّ بتكين على سؤال لأحد المعلقين على صفحته في "فيسبوك"، الذي طالبه بتبليط أحد الشوارع في شرق بغداد، بالعامية: "والله ما عدنا فلوس".



## نقلة نوعية في قطاع الطاقة

## كردستان تعزم المباشرة بمشروع حكومي يوفر الكهرباء 24 ساعة وينهي الأزمة في عامين

في ظل أزمة مستمرة صيفاً وشتاءً، فإن قضية الكهرباء باتت معضلة تزيد من معاناة المواطن في جميع أنحاء العراق وسط غياب الحلول الحكومية الناجحة التي تنهي الأزمة من جذورها. ويبدو أن الصيف الحالي سيكون الأقسى على العراقيين، في ظل الحديث عن إيقاف تصدير الغاز الإيراني على العراق، نتيجة التهديدات الأميركية، والعقوبات الاقتصادية المفروضة على طهران، والتي تمنع تعامل العراق معها بالعملة الصعبة.



## □ السلمانية/ سوزان ظاهر

وفي أربيل عاصمة إقليم كردستان يبدو أن الوضع مختلف فوزارة الكهرباء في حكومة إقليم كردستان أوضحت في بيانها أن الوزارة تعزم المباشرة بمشروع كبير ينهي الأزمة المستعصية، ويوفر الطاقة الكهربائية على مدار 24 ساعة.

وتوفر الكهرباء مدير عام ديوان وزارة الكهرباء في حكومة إقليم كردستان أردلان دوسكي أشار إلى أن وزارة الكهرباء في إقليم كردستان أعدت خطة طموحة لتوفير خدمة كهربائية متواصلة على مدار الساعة لجميع المناطق بحلول نهاية عام 2026.

وقال دوسكي في حديثه لـ(المدى)، إن مشروع روناكي الذي يُعد نقلة نوعية بقطاع الطاقة في إقليم كردستان، وهذا المشروع سيحافظ على التسعيرة الحالية مع مراعاة خاصة لنوعي الدخل المحدود.

وأضاف أن مشروع روناكي يتميز بكونه صديقاً للبيئة، ويسهم في الحد من المخاطر الصحية، ويسعمل على توفير الكهرباء لمدة 24 ساعة.

وقد شهد المشروع نجاحاً ملموساً في مرحلته الأولى، حيث تم توفير خدمة الكهرباء المستمرة لنحو 60 ألف مشترك من خلال نظام الدفع المسبق في مناطق مختلفة، شملت سوق البالبة، وعدداً من المجمعات السكنية.

وفي إطار سعي حكومة إقليم كردستان لتوفير الكهرباء على مدار الساعة، أعلنت وزارة الكهرباء مؤخراً، عن تمديد مشروع "روناكي" ليشمل ثمانية أحياء أخرى في أربيل، ما يضمن تزويد تلك المناطق بالكهرباء الوطنية على مدار 24 ساعة. وأوضحت الوزارة في بيان، أن الأحياء المشمولة بالمشروع هي (كوران، زركاري، كردستان، بهار، كريكاران، آزادي، ماجيدواو، وراستي)، حيث تضم هذه المناطق

## □ مخاوف المواطنين

مواطنون عبروا عن دعمهم للمشروع، وفي نفس الوقت أبدوا مخاوفهم من ارتفاع الفواتير، مطالبين حكومة إقليم كردستان، بمراعاة الحالة الاقتصادية لنوعي الدخل المحدود.

سامان وهو مواطن من أربيل عبر عن أمه بأن ينهي هذا المشروع أزمة الكهرباء، التي عانى منها سكان إقليم كردستان لسنوات طويلة.

وأوضح في حديثه لـ(المدى) إلى أن "هناك مخاوف من ارتفاع الأجور، ونأمل أن تراعى حكومة الإقليم، أصحاب الدخل المحدود، ويتم احتساب الأجور حسب الصرف، لأنه لدينا تخوف أن تكون الأجور مشابهة لما معمول به في المجمعات السكنية الحديثة".

وتم إطلاق المشروع بتوجيه من رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني ومن المتوقع أن يوفر الكهرباء على مدار 24 ساعة لجميع سكان الإقليم في غضون عامين. وبحسب الإحصائيات الحكومية فإن إنتاج الكهرباء في كردستان يتراوح بين 3200 و 3500 ميغاواط، في مقابل ارتفاع الطلب إلى ما بين 4000 و 4500 ميغاواط، ليصل إلى 6500-7000 ميغاواط مع اقتراب فصل الشتاء. وتعاني مدن إقليم كردستان من أزمة انقطاع طويل للطاقة الكهربائية خاصة في فصل الشتاء، حيث تعيش مدن الإقليم في ظلام دامس، في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، بسبب جدول القطع المبرمج، ما يزيد من معاناة المواطن.

المشروع وتوسيع نطاقه ليشمل جميع أنحاء الإقليم.

ويعتبر مشروع الكهرباء 24 ساعة بمثابة نقلة نوعية في قطاع الطاقة بالإقليم، إذ سيؤدي إلى المزيد من الحفاظ على البيئة وزيادة الوعي لدى المواطنين بترشيد استخدام الكهرباء، كما سيؤدي إلى الحد من التلوث الناتج عن المولدات، والتي تشكل مخاطر صحية وبيئية.

شهيراً للمولدات الأهلية مقابل 4 إلى 5 أمبيرات فقط، ولا يستطيع تشغيل كمية عالية. وذكر أن المواطن سيدفع ذات المبلغ، أو أكثر بقليل، ويتمتع بكهرباء لمدة 24 ساعة، ولن يدفع ديناراً آخر للمولدات الأهلية، وبالتالي ينتهي من أزمة كبيرة، وخاتمة، في الصيف والشتاء.

ولفت أحمد في حديثه لـ(المدى)، إلى أنه "في المعدل التقريبي فإن المواطن يدفع شهرياً حوالي 100 ألف دينار

## □ ينهي الاعتماد على المولدات

أكثر من 28 ألف مشترك في شبكة الكهرباء. وفي إطار السعي المستمر لتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، أعلن رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، يوم الخميس 17 تشرين الأول 2024، عن إطلاق مشروع (روناكي) الذي يهدف إلى توفير الكهرباء على مدار الساعة في كافة أنحاء الإقليم.

أكدت أهمية تعزيز ثقافة الاعتدال والتسامح  
ذي قار تحيي اليوم الدولي لمنع التطرف  
العنيف المفضي إلى الإرهاب

دائم في اللجنة الفرعية لمكافحة التطرف العنيف، ما يعكس التزامها المستمر بدعم الجهود الوطنية في هذا المجال.

وشهد الحفل حضور شخصيات سياسية وأكاديمية وأمنية من بينها محافظ ذي قار مرتضى الإبراهيمي ورئيس مجلس المحافظة عزة الناشي وقائد شرطة ذي قار اللواء نجاح العابدي ورؤساء جامعات ذي قار وسومر والعين ورئيس اللجنة الأمنية في مجلس المحافظة ومدير عام تربية ذي قار، وعدد من القادات الأمنية والمسؤولين الحكوميين وممثلو المنظمات المجتمعية والشخصيات الاجتماعية واختمت الحفل، بتكريم الشخصيات السياسية والقيادات الجامعية وأعضاء لجنة مكافحة التطرف وكل من ساهم بإنجاح عمل اللجنة بشهادات تقديرية تعبيراً عن الامتنان للجهد المبذول لتغليب الخطاب المعتدل في ذي قار.

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة، أعلنت بموجب قرارها 77/243، يوم 12 شباط/فبراير يوماً دولياً لمنع التطرف العنيف، وذلك من أجل التوعية بالتهديدات المرتبطة بالتطرف العنيف عندما يقضي إلى الإرهاب وتعزيز التعاون الدولي في هذا الصدد.

وأكدت في هذا السياق، المسؤولية الرئيسية للدول الأعضاء ومؤسساتها الوطنية في مكافحة الإرهاب، كما شددت على أهمية دور المنظمات الحكومية الدولية والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والزعماء الدينيين ووسائل الإعلام في مكافحة الإرهاب ومنع التطرف العنيف عندما يقضي إلى الإرهاب.

وأكد القرار الأممي على أن الإرهاب والتطرف العنيف، عندما يقضي إلى الإرهاب، لا يمكن ولا ينبغي ربطهما بأي بديانة أو جنسية أو حضارة أو جماعة عرقية.

كما دعت الجمعية العامة مكتب مكافحة الإرهاب، إلى التعاون مع سائر الكيانات ذات الصلة المشاركة في اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب، وإلى تيسير الاحتفال بهذا اليوم الدولي.

## □ ذي قار / حسين العامر

دعا المشاركون في فعاليات اليوم الدولي لمنع التطرف العنيف إلى تعزيز الاستقرار الأمني ونشر ثقافة الاعتدال والتسامح، فيما أكدوا على أهمية وتشخيص الخطاب والسلوك المتطرف والعمل على مكافحته.

وشدد محافظ ذي قار، مرتضى الإبراهيمي، في كلمته التي ألقاها خلال الاحتفال الذي استضافته قاعة المؤتمرات في جامعة ذي قار على "ضرورة تكثيف الجهود في مواجهة التطرف العنيف". مضيفاً أن "هذا التحدي لا يمكن التصدي له إلا من خلال تعزيز قيم الحوار والتفاهم بين أفراد المجتمع، ورفع الوعي حول خطورته على الأمن والاستقرار".

ويجد الإبراهيمي أن "مكافحة التطرف العنيف باتت أولوية وطنية"، مبيّناً أن "التصدي لهذه الآفة يستدعي تضامناً جميع القوى المجتمعية والمؤسسات التعليمية والأمنية، وضرورة ترسيخ قيم التسامح والتعايش السلمي، وتكثيف الجهود للتوعية بمخاطر التطرف وتأثيره المدمر على الأفراد والمجتمعات".

من جانبه، قال رئيس لجنة مكافحة التطرف العنيف في ذي قار نائب المحافظ ماجد العتابي إن "اللجنة حققت إنجازاً كبيراً في ترسيخ الأمن، وتشخيص الخطاب والسلوك المتطرف، وتعزيز ثقافة الحوار والتفاهم"، مبيّناً أن "اللجنة حصلت على المركز الرابع في تقييم مستشارية الأمن القومي العراقي لعام 2024".

وعن استضافة فعاليات اليوم الدولي لمنع التطرف العنيف، قال رئيس الجامعة كمال حامد الياسري إن "الجامعة حريصة على احتضان مثل هذه الفعاليات التي تعزز الأمن والاستقرار وتكرس ثقافة الاعتدال والتسامح"، مشيراً إلى أن "جامعة ذي قار عضو

، يتكون من 5 طوابق ويقع على مساحة 12 الف متر مربع، وبمساحة 81 سرير، وفيه 10 غرف لعمليات الزرع، وأجرى المستشفى للغاية الآن 23 عملية ناجحة

ويطرح إلى إجراء 100 عملية في العام الواحد، بعد تدريب 11 طبيب من كادر المستشفى في إيطاليا، وقد استضاف المستشفى العام الماضي مؤتمر زراعة نخاع العظم، درب خلاله 20 طبيب و 80 وممرض على عملية زراعة نخاع العظم من خلال ورشة نظرية وعملية

وقد خصص الطابق الأول للمستشفى للعيادات الاستشارية وخدمات المشفى، والطابق الثاني يحتوي على الخدمات الإدارية وقسم الأشعة والهندسة والمختبرات، أما الطابق الثالث يقدم خدمات لأمراض الدم الوراثية مع تسجيل 1000 مريض في مركز الفلاسيميا،

والطابق الرابع مخصص لأمراض الدم والسرطان ويوجد أكثر من 250 مريض مسجل بهذا المرض، أما الطابق الخامس يحتوي على 10 غرف متخصصة بزراعة نخاع الشوكي وصالة عمليات لخدمة المرضى.

بدوره قال البروفيسور اكنازيو رئيس الفريق الطبي الإيطالي في حديثه لـ(المدى)، إن هذا المشفى هو عالمي، والكادر الإيطالي يمثل أفضل الخبراء لتقديم المساعدة لأطباء الموصل

وأضاف أنه "سعيد جداً بتواجد فريقه بالموصل لتحقيق نجاحات بمجال الطب، بعدما حققوها في إقليم كردستان على مدار السنوات الـ الماضية".

وأكد أنه "متعاطف جداً مع الشعب العراقي، وشريحة المرضى بالدم وزراعة نخاع العظم ويسعى إلى تحقيق الشفاء العاجل لجميع المصابين"، مستذكراً أن "هذا المستشفى من المراكز الطبية المتطورة جداً على مستوى العراق".

مستشفى الحدياب لمرضى الدم وزراعة النخاع ينجح  
في شفاء أول مصاب باللوكميا

المريض كانت لا تتعدى الـ 50٪، تعرض المريض للأدوية الكيماوية مرتين ويعود إليه المرض، وهنا كان لا يوجد حل غير زراعة نخاع العظم ولولا هذه الفرصة

للقدم المريض حياته. وبين أن "شفاه منح فرصة جديدة للكودار لعلاج باقي الإصابات"، مضيفاً أن "المستشفى هو أحد 4 مستشفيات موجودة في العراق تجري عمليات، وقد وفر على اهالي الموصل عشاء السفر لخارج البلاد وتكاليف باهظة الثمن قد تصل تكلفة العملية لـ 100 مليون دينار".

وكان المشفى قد افتتح من قبل رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في أيار 2023، وهو الأول بمحافظة نينوى بدأ ببناء عام 2012 وتوقف خلال نكبة الموصل واكمل اعماراه خلال عام 2023

عملية ازالة الجسم من الخلايا السرطانية واختيار المتبرع المناسب للمريض وبعدها دخل في اجراءات معقدة من الادوية الكيماوية والتحليل المخبرية والعملية 6 أسابيع.

وتقول الدكتورة سميرة طه في حديثه لـ(المدى)، إن "المريض قدم له العلاج الكيماوي المكثف لمدة 8 ايام، وبعدها زرع له النخاع وبعد اسبوعين بدأت بوانس العلاج اليوم خرج مشافى،

وبيئت انهم اجروا 12 عملية زراعة نخاع من متبرع 8 منهم اطفال يعاونون من الفلاسيميا". بدوره، يقول مدير المستشفى مدين محمد في حديثه لـ(المدى)، أن "نسبة تحقيق الشفاء لهذا



# من نوابغ العرب إلى قمة الحكومات . . السعي لاستشراف المستقبل

عام 2022 أطلق الشيخ محمد بن راشد، رئيس مجلس الوزراء في دولة الإمارات، مبادرة نوابغ العرب كأكبر حراك علمي في العالم العربي تمنح للعلماء والمتميزين، من أصحاب المواهب الاستثنائية من العلماء والمفكرين والمخترعين والمبتكرين المتميزين والمبدعين العرب في شتى المجالات، وراعايتهم وتمكينهم وتطوير أفكارهم بالتعاون مع أفضل الشركاء العالميين، وتعظيم أثرهم الإيجابي في المنطقة.



## متابعة المدى

وعند الإعلان عن تأسيسها كان الهدف من مبادرة نوابغ العرب إضافة إلى تكريم المتميزين في العالم العربي، تسليط الضوء على أدوارهم الداعمة لاستئناس مساهمة المنطقة العربية في الحضارة الإنسانية، إلى جانب تقديم دعم ملموس بمختلف أشكاله للفائزين محلياً وعربياً وعالمياً. وتمثل جائزة نوابغ العرب بـ "نوبل العرب"، بهدف استعادة موقع العالم العربي في الصدارة العلمية واستئناس مساهمة المنطقة بشكل حيوي في مسيرة الحضارة الإنسانية.

وكان الشيخ محمد بن راشد، قد كتب قبل عام عبر منصة إكس أن: "جائزة نوابغ العرب، هي بذرة نرفسها اليوم للمستقبل... وبقدرة اعترافنا بمنجزات العرب تاريخياً، نحن بحاجة لتعزيز ثقة الإنسان العربي بدوره في صناعة المستقبل". وأكد في اجتماع للجنة الجائزة عن ثقته بقدرة المواهب العربية على المساهمة في مسيرة التطور الحضاري والتقدم العلمي، وأكد أهمية توفير الفرص للعقول العربية المبدعة ودعم دورها الجوهري في توظيف الأبحاث والتطوير والدراسات والتقنيات، لبناء مستقبل أكثر إشراقاً للإنسانية جمعاء. كما أشاد بإمكانات هذه المواهب وقدرتها على قيادة مسيرة التقدم العلمي والثقافي.

فيما أشار الوزير محمد القرقاوي رئيس اللجنة العليا لنوابغ العرب إلى أن: "تغيير واقع أمتنا أقرب بكثير مما نعتقد إذا آمننا بذلك، وإن تمكين العقول العربية هو ما سيحدث تغييراً في واقع أمتنا". ويشير سعيد الناظري أمين عام مبادرة نوابغ العرب، إلى الدور البارز للجائزة في تقدير العلماء العرب وإبراز إنجازاتهم. أوضح أن الجائزة تسعى لتعزيز الثقة بالنفس للأجيال الحالية من خلال تقديم أدوات عربية معاصرة. كما أشار إلى المعايير العالمية التي تعتمدها لضمان اختيار نخبة العقول العربية.

ولعل جائزة نوابغ العرب تأتي في ظل التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها المنطقة، بالنسبة العربية، وإبراز الوجه الحقيقي لأمة العربية كمصدر للمعرفة والإبداع. الهدف من "جوائز نوابغ العرب" لا يقتصر على تكريم الأفراد المبدعين فحسب، بل يمتد إلى إلهام الأجيال الشابة وتشجيعهم على الابتكار، ليصبحوا جزءاً من رحلة النهضة العربية الجديدة.

تتفحص الجائزة حول ست مجالات رئيسية: العلوم الطبيعية، والطب، والأدب والفنون، والهندسة والتكنولوجيا، والعمارة والتصميم. تبلغ قيمة الجائزة مليون درهم، تخصص لدعم الأبحاث والمشاريع الابتكارية، وهي تعبير عن التزام قيادي بدفع عجلة التقدم العلمي والثقافي في العالم العربي.

يمكن القول إن إطلاق جوائز نوابغ العرب لم يكن مجرد مشروع احتفالي أو مبادرة تكريمية، بل هو نداء يحمل في طياته رسالة أمل ودعوة لأمة العربية لاستعادة مكانتها الريادية بين الأمم. فالعقل العربي الذي أثرى العالم بالمعرفة والإبداع لا يزال قادراً على العطاء، لكنه يحتاج فقط إلى الفرصة والإيمان بقدراته.

وتسعى المبادرة إلى إطلاق أكبر حراك من نوعه في العالم العربي، وبناء نخبة معرفية وعلمية وفكرية وإبداعية عربية تشكل نواة مجتمع معرفي وإبداعي متميز في الدول العربية، ولدعم خيرة المواهب والعقول والإبداعات العربية المتميزة والمتفوقة، وتسليط الضوء عليها والتعريف بمنجزاتها، والاستثمار في القدرات والطاقات والمواهب الفذة والاستثنائية. ليكون العالم العربي قوة جاذبة للعقول العربية لا طاردة لها، تستقيها وتكافئها وتحافظ عليها لا تدفعها إلى الهجرة. ولم يفته كرنفال "نوابغ العرب" حتى انطلقت في دبي "القمة العالمية للحكومات" التي انعقدت للفترة من 11 ولغاية 14 من شباط الحالي، وهي الحدث الذي بات علامة فارقة في مسيرة الحكومات العالمية، ومصدر

تطوير سياسات اقتصادية مبتكرة تعزز النمو المستدام. 6- تطوير السياسات الصناعية عبر مناقشة القمة سياسات صناعية مبتكرة. 7- تعزيز التحالفات والتكتلات الاقتصادية، ما يعزز التعاون والتكامل الاقتصادي مع الدول الأخرى. 8- مواجهة التحديات المناخية، عبر مناقشة مرونة المدن ومواجهة الأزمات المناخية وتطوير سياسات اقتصادية مستدامة. 9- تعزيز مكانة الإمارات العالمية ودورها مركزاً عالمياً، لمناقشة القضايا الاقتصادية الحيوية. 10- إطلاق تقارير استراتيجية قابلة للتنفيذ لدعم النمو الاقتصادي. وتواصل المبادرات حيث تسعى دبي في 23 من شباط لاستضافة الحفل الختامي لمبادرة صناع الأمل في نسختها الخامسة، ويعد هذا الحدث الأبرز في العالم العربي لتكريم الأفراد والمبادرات الإنسانية التي تحدث فرقاً حقيقياً في حياة المجتمعات. أتى الحفل ليكرم أصحاب العطاء الذين قدموا مبادرات ملهمة، وساهموا في تحسين حياة الآخرين دون مقابل. وتتميز هذه النسخة بإقبال غير مسبوق، حيث تلقت المبادرة أكثر من 26 ألف ترشيح خلال شهر واحد، مما يعكس حجم التأثير الكبير لهذه المبادرة على مستوى العالم العربي.

ومن المقرر أن يتم تخصيص إيرادات الحفل لدعم المشاريع الخيرية والإنسانية التي تهدف إلى تحسين ظروف المعيشة للمجتمعات محتاجة حول العالم. وسيحصل الفائز بلقب صانع الأمل على جائزة مالية قدرها مليون درهم، تقديراً للجهود الإنسانية، وتحفيزاً له على توسيع برامجه لمساعدة أكبر عدد ممكن من الناس. كما سيشهد الحفل استعراضاً لخصائص مهمة تسلط الضوء على شخصيات سخرت جهودها لخدمة المجتمع.

منذ انطلاقتها عام 2017، نجحت المبادرة في تحفيز الملايين، مسلطة الضوء على أكثر من 320 ألف قصة ملهمة، مما يعكس قدرة الأفراد على تحويل التحديات إلى فرص تخدم المجتمع. واستقبلت مبادرة "صناع الأمل"، في دورتها الخامسة، أكثر من 26 ألف قصة نجاح وعطاء، لثنيهاً وفتيات أسهموا في مواجهة تحديات مجتمعاتهم بإيجابية، عبر مبادرات ذاتية، وثقة بالنفس، وبإمكاناتهم اللاحدودة.

وتسعى مبادرة "صناع الأمل" إلى نشر الوعي بكافة مؤثره الإيجابي في المجتمعات العربية، وتكريم أصحاب العطاء، الذين يعملون بصمت لخدمة الإنسانية، وإحداث فرق في حياة الآخرين.

ومنذ إنطلاقها عام 2017، تؤكد مبادرة "صناع الأمل" قدرتها على تعزيز الأمل في قلوب ملايين الناس في العالم العربي، من خلال تسليط الضوء على أكثر من 320 ألف قصة ملهمة، تعكس قوة الإيمان بالإنسانية، وقدره الأفراد على تحويل التحديات إلى فرص لخدمة المجتمع. ويعكس نجاح المبادرة التزام دولة الإمارات بدورها الريادي في تعزيز قيم العطاء، وتحفيز الأفراد والمؤسسات على الإسهام في بناء مستقبل أفضل للإنسانية جمعاء. والعام الماضي فازت العراقية تالة الخليل بالمركز الأول ضمن جائزة "صناع الأمل"، من ضمن أكثر من 58 ألف ترشيح استقبلتها النسخة الرابعة من "صناع الأمل"، وهي المبادرة التي تعدّ الأكبر من نوعها عربياً لتكريم أصحاب البذل والعطاء نظير جهودهم الإنسانية ومبادراتهم المجتمعية التي يسعون من خلالها إلى تغيير واقع مجتمعاتهم إلى الأفضل.

وتمكن الخليل من الظفر بالمركز الأول، ودرع ذهبي، ضمن الجائزة التي أقيمت دورتها الحالية في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، لتكون في مقدمة صناع الأمل الأربعة المؤهلين للتصفيات النهائية، لغام 2024. وذلك عن مشروعها الخاص بتأسيس أكاديمية للأطفال الذين يحاربون داء السرطان، ونوي الهمم، وذلك بعد منافسة قوية مع ثلاثة مشاريع أخرى متوجّهة أيضاً كانت مثيرة لانتباه الحاضرين نظراً لوجاهتها، وحصل كل منها على درع فضي.

الحيوي الذي يشهد تحولات كبيرة. ويعمل المنتدى على تشكيل توافق عالمي حول مبادئ الذكاء الاصطناعي المسؤول من خلال إطلاق الحوارات الشاملة بين قادة القطاع الحكومي والخاص، سعياً نحو إطلاق مبادئ عالمية موحدة تضمن إدارة واستخدام الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات، وسترکز محاور المنتدى على تعزيز قدرات الذكاء الاصطناعي في الدول النامية وضرورة تطوير المنظومة التعليمية وتعزيز البنية التحتية الأساسية مع تصميم سياسات جديدة تعتمد بشكل كبير على الذكاء الاصطناعي.

كما خصصت القمة العالمية للحكومات 2025 محوراً خاصاً بالأفاق المستقبلية للتوجهات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي، والحوسبة الكمية، والتكنولوجيا الحيوية، والتكنولوجيا المدفوعة بالاستدامة. بلغ إجمالي المشاركين في فعاليات القمة العالمية للحكومات في دبي بجميع دوراتها الـ 12 منذ عام 2013 وحتى 2025، نحو 42 ألف مشارك من كبار المسؤولين الحكوميين والقطاع الخاص في 14 دولة، و200 متحدث من الخبراء من جميع أنحاء العالم، استطاعت دولة الإمارات وعبر قوتها الناعمة جمع أطراف العالم على منصة واحدة لطرح الأفكار والمشاريع التنموية والاستثمارية، وفقاً لرصد أجراه مركز "إنتريجونال للتحليلات الاستراتيجية" في أبوظبي.

ورسخت القمة حضور دولة الإمارات العالمي في جميع المجالات وفرفت منصة دولية لصناع القرار من حكومات الدول المختلفة لمناقشة سبل تحسين الحكومات وتطوير السياسات العامة وتعزيز الابتكار. كما أُجريت 199 اتفاقية ثنائية وأصدرت 179 تقريراً. 10 فوائد اقتصادية أسهمت القمة في توفر كثير من الفوائد الاقتصادية التي تعزز مكانة الإمارات العالمية ودورها الريادي في تشكيل مستقبل الاقتصاد العالمي، ومن أبرز هذه الفوائد:

- 1- تنويع الاقتصاد، حيث أظهرت الإمارات تفوقها في تنويع اقتصادها، ما جعلها أكثر الاقتصادات تنوعاً في المنطقة.
- 2- تعزيز المرونة المالية، ما يدعم استقرار الاقتصاد الوطني.
- 3- توقيع اتفاقات تنموية عبر 3 اتفاقيات تعاون لدعم التنمية المستدامة في آسيا وإفريقيا، ما يفتح آفاقاً جديدة للتعاون الاقتصادي.
- 4- استقطاب الاستثمارات، فباستضافة القمة، عززت الإمارات جاذبيتها وجهة للاستثمارات العالمية، مستفيدة من المناقشات في الاقتصاد العالمي وتمويل المستقبل.
- 5- تعزيز الابتكار، حيث ركزت على الحكومات الفعالة والابتكار، ما يدعم

حكومات دول من جميع قارات العالم، كما امتد هذا التنوع إلى المشاركة الواسعة للقطاع الخاص من دول العالم في تمثيل شامل لمعظم المجالات الحيوية والقطاعات المؤثرة في رسم توجهات الحكومات.

كما جاءت المحركات الإيجابية للقمة مواكبة للمشاركة العالمية الواسعة في فعاليات أجندتها كافة التي استقطبت أكثر من 80 منظمة دولية وعالمية، وتحدث فيها أكثر من 300 شخصية عالمية من الرؤساء والوزراء والخبراء والمفكرين وصناع القرار، فيما ضمت 21 منتدى عالمياً بحثت التوجهات والتحولات المستقبلية العالمية الكبرى في أكثر من 200 جلسة تفاعلية، إضافة إلى عقد أكثر من 30 طاولة مستديرة واجتماعاً وزارياً، بمشاركة أكثر من 400 وزير، كما أصدرت 30 تقريراً استراتيجياً بالتعاون مع شركاء المعرفة الدوليين، وهو ما يمثل استمراراً لنهجها الذي أرسته منذ تأسيسها في تطوير العمل الحكومي، وترسيخ نهج التخطيط للمستقبل أساساً لكل نماذج العمل الحكومي ولجميع السياسات والمبادرات الحكومية.

النظرة المتفائلة التي حفلت بها الكلمة الافتتاحية للقرقاوي، انعكست أيضاً حوار مع سوندار بيتشاي، الرئيس التنفيذي لشركة "غوغل" والفابيت خلال جلسة ضمن اليوم الثاني من أعمال القمة، حاوره فيها عمر بن سلطان العلماء، وزير دولة للذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بعد، نائب رئيس القمة العالمية للحكومات بالإمارات. على عكس ما يشاع، أكد بيتشاي: "إن الذكاء الاصطناعي سيخلق فرص عمل جديدة كما فعل ظهور شبكة الإنترنت سابقاً". مضيفاً أن الذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة لن تلغي الوظائف، بل ستعيد تشكيلها، داعياً الحكومات للاستثمار في تدريب القوى العاملة وتأهيلها لمواكبة هذا التحول.

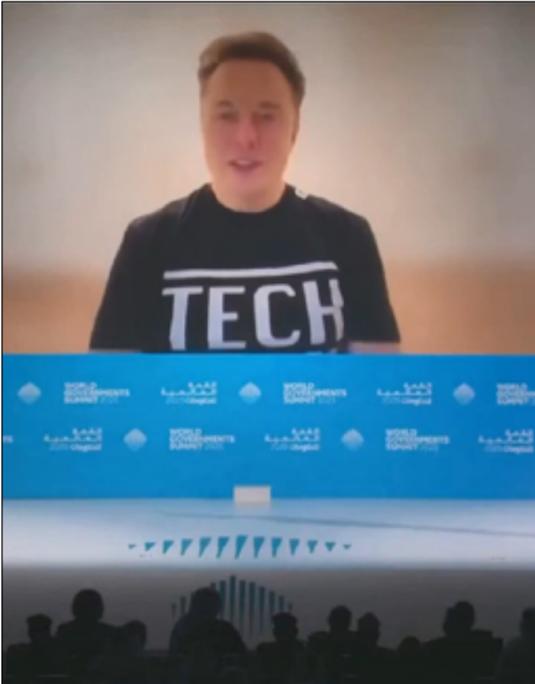
وتحدث بيتشاي عن التطورات السريعة في مجال الذكاء الاصطناعي، مشيراً إلى أن الابتكارات الحديثة مثل ديب سيك تعكس الطبيعة العالمية لهذا التطور، وأكد أن الذكاء الاصطناعي أصبح متاحاً بشكل متزايد للجميع، ما سيؤثر بعمق على مختلف المجالات. وفي خطوة تعكس أهمية التكنولوجيا في تشكيل مستقبل مختلف القطاعات، خصصت القمة العالمية للحكومات 2025 منتدى خاصاً بالذكاء الاصطناعي، الذي يسعى إلى تعزيز التعاون الدولي عبر جميع القطاعات، بما يضمن تطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي المسؤول في مختلف المجتمعات كافة، ويجمع المنتدى في نسخة هذا العام نخبة من قادة الحكومات والقطاع الخاص في مجال الذكاء الاصطناعي ورواد التكنولوجيا لاستشراف مستقبل هذا القطاع

تحرص القمة على استمراره محفزاً للعقل والخيال البشري مرتبط بشكل يضمن لها الإزدهار والعبور الآمن إلى مستقبل أفضل، وأشار القرقاوي إلى أن تعزيز الشراكات الحكومية وتبادل الخبرات والتجارب الناجحة على مدار 12 دورة عبر منصة القمة أسهم في صياغة العديد من الاستراتيجيات والسياسات والرؤى الحكومية انعكست في تطوير العمل الحكومي لدى العديد من الحكومات المشاركة، وشكل دعماً للمسيرة التنموية الشاملة والمستدامة، وتعزيزاً لرخاء وازدهار الشعوب والمجتمعات.

وأكد أن التحدي الحقيقي الذي تواجهه الحكومات هو الأمانة في قيادة التغيير وإحداث الفارق في حياة شعوب العالم، بما يضمن لها الإزدهار والعبور الآمن إلى مستقبل أفضل، وأشار القرقاوي إلى أن تعزيز الشراكات الحكومية وتبادل الخبرات والتجارب الناجحة على مدار 12 دورة عبر منصة القمة أسهم في صياغة العديد من الاستراتيجيات والسياسات والرؤى الحكومية انعكست في تطوير العمل الحكومي لدى العديد من الحكومات المشاركة، وشكل دعماً للمسيرة التنموية الشاملة والمستدامة، وتعزيزاً لرخاء وازدهار الشعوب والمجتمعات.

وأكد أن التحدي الحقيقي الذي تواجهه الحكومات هو الأمانة في قيادة التغيير وإحداث الفارق في حياة شعوب العالم، بما يضمن لها الإزدهار والعبور الآمن إلى مستقبل أفضل، وأشار القرقاوي إلى أن تعزيز الشراكات الحكومية وتبادل الخبرات والتجارب الناجحة على مدار 12 دورة عبر منصة القمة أسهم في صياغة العديد من الاستراتيجيات والسياسات والرؤى الحكومية انعكست في تطوير العمل الحكومي لدى العديد من الحكومات المشاركة، وشكل دعماً للمسيرة التنموية الشاملة والمستدامة، وتعزيزاً لرخاء وازدهار الشعوب والمجتمعات.

وأكد أن التحدي الحقيقي الذي تواجهه الحكومات هو الأمانة في قيادة التغيير وإحداث الفارق في حياة شعوب العالم، بما يضمن لها الإزدهار والعبور الآمن إلى مستقبل أفضل، وأشار القرقاوي إلى أن تعزيز الشراكات الحكومية وتبادل الخبرات والتجارب الناجحة على مدار 12 دورة عبر منصة القمة أسهم في صياغة العديد من الاستراتيجيات والسياسات والرؤى الحكومية انعكست في تطوير العمل الحكومي لدى العديد من الحكومات المشاركة، وشكل دعماً للمسيرة التنموية الشاملة والمستدامة، وتعزيزاً لرخاء وازدهار الشعوب والمجتمعات.





## بورخيس، هايزنبرغ وإيمانويل كانت

أدار الحوار: **مارسيلو غلايسر\***

ترجمة: **لطيفة الدليمي**

شملت عدداً أكبر بكثير من الكتاب والمفكرين غير هؤلاء الثلاثة؛ لذا عندما نضع الوقت لتحويل المشروع إلى كتاب إرسمت أمامي، بقوة طاعية لم يكن مفر من مواجهتها، أسئلة على شاكلة: كيف يتوجب علي تنظيم الكتاب؟ ومن هم أفضل الشخصيات التي يمكن عدها تشكلات صالحة للكشف عن التداخلات بين الأدب والفلسفة والفيزياء؛ والأهم من هذا: كم عدد الشخصيات التي يمكن تناولها في الكتاب؟

كان طموحي المبكر عند التفكير في تصميم هيكله الكتاب أكثر إنساعاً مما إنتهى إليه الشكل النهائي للكتاب. أغوتني فكرة سرد حكايات عن شخوص محددين بغيه استخلاص رؤاهم من وراء تلك الحكايات؛

لكن في بداية الأمر واجهتني معضلة وجود عدد كبير من الحكايات التي يتوجب علي سردها. خططت في بداية الأمر لتأليف كتاب يضم إثني عشر فصلاً، مع شخصية مركزية مختلفة في كل فصل منها؛ أي بمعنى أن الكتاب سيحوي إثنتي عشرة شخصية. شعرت بعد تفكير طويل أن الكتاب سيكون نغماً مشثثة تغيب معها الفكرة الأساسية التي أسعى لها. حتى لو ظل يدور في مدار المشروع الفكري الذي يجول بعقلي، بعد ذلك استعنت السيطرة على ذلك التثثت وكبح مفاعيله إلي حد ربما يجوز لي القول معه أنني ضيقت على العدد كثيرا عندما جعلته ثلاثة وحسب. وضوخ الفكرة أفضل من كثرة الشخصيات: هذا ما انتهيته إليه من قناعة.

بعد قناتي بتقليص الأعداد وضعت مخططاً لأن يكون الكتاب سيرة أدبية لرجل واحد تتمثل فيه كل الإشغالات المعرفية. نلزم هو بويثيوس Boethius، الفيلسوف الإغريقي. هل تصدق أن بويثيوس يلعب دورا ثانويا (بمعنى من وراء الستار) في أحد فصول الكتاب. لم تتجح خطتي مع بويثيوس؛ فهو بعيد تاريخيا بعدا هائلا عن بعض الإبتكارات الخلاقية للفيزياء في القرن العشرين والتي أردت التعامل معها وتضمينها حتما في الكتاب. ثم قدحت في عقلي فكرة مدهشة: كنت قبل بضع سنوات قد نشرث في صحيفة (نيويورك تايمز) مقالة قصيرة حول ثلاث شخصيات عظيمة (بورخس، هايزنبرغ، كانت)؛ فتساءلت: لماذا لا أجعل هؤلاء الثلاثة محور كتابي القادم وبخاصة أنهم حازوا كل العناصر التي أريد تضمينها في الكتاب.

الفكرة الأساسية التي إرسمت أمامي دوماً طيلة حياتي، ولدي شغف عظيم بها، هي: الكشف عن الكيفية التي يستطيع بها التفكير العميق في معضلة ما أن يقود إلى رؤى عميقة بصرف النظر عن النطاق المعرفي الخاص بالباحث. بعبارة أخرى مصاغة بطريقة تقنية: يمكن للمقاربات (الناعمة Soft) المعتمدة في الإنسانيات أن تقدم استنارة عظمية للمقاربات العلمية (الصارمة Hard)، والعكس صحيح أيضاً.

في المقاربات الثلاث التي اعتمدتها في كتابي أعتقد أنني قدمت شهادة تطبيقية علي ما قلته أعلا: قراءة بورخس، وتوظيف بعض ما استخدمه كانت للتفكير ومساءلة

معضلات طرحها بورخس قادتني على مدى سنوات عديدة إلى بلوغ فهم أعمق لما اكتشفه هايزنبرغ. أعتقد بقناعة مؤكدة أن فهمي لإنجازات هايزنبرغ كان أفضل بعد إطلاعي

ما حدود قدرتنا المتاحة على فهم العالم؟ هل أن أحلامنا ببلوغ معرفة كاملة للواقع تعدد واقعية أم أن هناك حدودا قصوي نهائية لما يمكننا بلوغه؟ يتخيل مؤلف كتاب (منشور أواخر عام 2023، المترجمة) لقاء جمع ثلاثة عقول عظيمة: الكاتب الأرجنتيني خورخي لويس بورخس Jorge Luis Borges، والفيزيائي الألماني فيرنر هايزنبرغ Werner Heisenberg، والفيلسوف الألماني إيمانويل كانت Immanuel Kant. الأتي حواز مع مؤلف الكتاب الدكتور ويليام إيفنتون William Egginton.

الدكتور ويليام إيفنتون هو أستاذ العلوم الإنسانية ومدير معهد ألكساندر غراس للإنسانيات Humanities في جامعة جونز هوبكنز. كتابه الأخير -وهو موضوع حوارنا هذا- عنوانه صرامة الملائكة: بورخس، هايزنبرغ، كانت، والطبيعة النهائية للواقع.

مارسيلو غلايسر: كتابك هذا يجمع ثلاثة من أعظم العقول الغربية في الفيزياء والأدب والفلسفة، وهي نشاط معرفية لا يحصل تقديمها معا في غالب الأحيان. يبدو لي ثمة خلة ما تبتأها في هذا الكتاب، وأنا على يقين كامل أن هذه الخلة تتناغم مع روح مشروع أكبر تتعامل تفصيله في عقلك. هل بمستطاعك تبيان السبب الذي دفعك لجمع هؤلاء الثلاثة العظام معا في لقاء متخيل، وكيف أن هذا اللقاء الخيالي يكشف عن أهدافك في كتابة هذا الكتاب؟

ويليام إيفنتون: هذا الكتاب نتاج عقود عدة من القراءة والتدريس والتفكير في التداخلات المخيرة بين الأدب والفلسفة والفيزياء. من المؤكد أن نطاق تفكيري بهذه التداخلات

ويليام إيفنتون: هذا الكتاب نتاج عقود عدة من القراءة والتدريس والتفكير في التداخلات المخيرة بين الأدب والفلسفة والفيزياء. من المؤكد أن نطاق تفكيري بهذه التداخلات

### نص ونقد

### العبور والانفلاق؛ قراءة في قصيدة للشاعر زعيم نصار

سيدة تفك السحور وتشطره إلى نصفين. كان وقتي لها حينما عبرت وعالي حديقة خصبة، امطارٌ من العطر تنسج وردة الأساطير. قبل أيام خرجت أبحث عن حانة قريبة من الشقة. دخلت المدينة التي كانت على بعد أمتار من خطوتي الأولى قبل الخروج. رأيت العابرين يتكلمون نهشاً، فتسيل من الأنياب الدماء. عرفتُ أن أيامهم سجونٌ. والطريق حواجز، حاجز بعد حاجز، وقد تعطل الكلام، يزحمون في المفهى حتى أنهم لا يرون فمشيتُ. أحياناُ أجد حانةً صاخبةً يخطط فيها حلم الحمامة مع قفزة القرد على أريكةٍ واحدة. ضجرتُ من صاحبِ الحانة يدفعُ السكاري المرعدين إلى الرصيف ويؤنبهم بلهجة ريفية التهذيب. في أول كأس لي من الخمرة شربته من يد



بورخيس

على أعمال بورخس وكانت، وما كانت لتبلغ هذا المبلغ من الفهم لو إكتفيت بقراءة ما كتبه هايزنبرغ ذاته بشأن منجزاته الثورية!!!

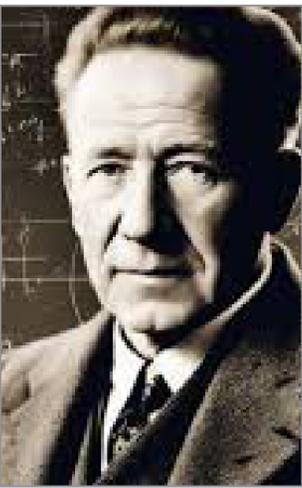
مارسيلو غلايسر: كيف يكشف كتابك عن حيرة الانسان من حيث كونه كائناً بشرياً، وكيف يكشف عن قلقنا الوجودي لإدراكنا حقيقة حتمية مرور الوقت وبلوغنا طور الفناء المؤكد. بمعنى آخر: كيف يتعامل الكتاب مع حقيقة أننا غير خالدين؟

ويليام إيفنتون: بعض ما أردت التأكيد عليه في كتابي - وهو كذلك طبيعة المشروع الفكري الكامل الذي أعمل عليه- هو ما يمكن أن نسفيه (البُعد الوجودي) الذي جذب كل هؤلاء المفكرين الثلاثة وجعل كل منهم يحقق اكتشافاته الرائعة في نطاقه البحثي والمعرفي. كان كل من هؤلاء المفكرين الثلاثة - سواء حصل الأمر عبر السرد القصصي، أو مواجهة الإعلانات الفلسفية، أو محاولة توظيف الصياغة الرياضياتية لتفسير النتائج التجريبية- شغوفاً إلى حدود غير متخيلة بما يمكن أن نسفيه مواجهة مع طبيعة الوجود.

تظهر هذه المواجهة في حالة بورخس عندما تواجه الشخصيات التي يخلقها بعض المفترضات الشائعة التي نميل إلى تبنيها كحقيقة مطلقة بشأن العالم، وتدفع هذه المفترضات إلى تخومها القصوى، وهناك

تعمل الشخصيات على دحض تلك المفترضات الراسخة (لا فرق في القول أن بورخس هو من يدحضها. بورخس يتماهى مع شخصياته). أما الحال مع (كانت) فقد نشأ من صراعه مع النزعة الشكوكية Skepticism الهيومية (إشارة إلى الفيلسوف التجريب البريطاني ديفيد هيوم، المترجمة). لم تسمح هذه النزعة الشكوكية لـ (كانت) الإرثان إلى اليقين العقلاني بأننا قادرون على معرفة العالم لأن أفكارنا والعلم مصنوعان من الجوهر ذاته.

أما المواجهة في حالة هايزنبرغ فقد تبدت في استعداده الكامل لتجاهل أي شيء باستثناء عملية الرصد ذاتها للطبيعة، وفي الوقت ذاته الإلحاح حتى يوم وفاته على أننا نسعى من خلال العلم لا إلى تفسير الطبيعة ذاتها بل الطبيعية التي تكشفها طريقتنا في المسألة. ما حاولت جهدي بعد تبيننا هذه الأشكال



هايزنبرغ

الثلاثة من المواجهات الفكرية هو تتبّع الكيفية التي تجلّي بها إدراك طبيعة هذه المواجهات في حياة هؤلاء الثلاثة العظام. تساءلت في الكتاب: ما شكل العواقب التي أوقن أنها تربت على عائق الأشخاص الذين تعاملوا مع أدبهم وفلسفتهم وعلمهم بأعلى أشكال الجدية لعرفتهم المؤكدة والمسبقة بأننا لا نكتشف العالم كما هو في سياق خالص من الموضوعية المطلقة، بل يتوجب علينا أو لا أن نخلق الإطار المفاهيمي الذي يتيح لنا فهمه.

في فهم للعالم مثل هذا يبطل الزمن عن أن يكون مؤثراً ثانوياً، أو شيئاً بمستطاعنا تجنبه. تجنّب الزمن يعني تجنّب الشرط ذاته الذي يتيح لنا إمكانية خوض التجربة في العالم. نحن لا نستطيع إمتلاك العالم (بمعنى تجريب كل مسالكة الممكنة، المترجمة). نحن نستطيع خسارته فحسب. نحن نخسر العالم كل ثانية وكل يوم وكل سنة. إن كل خيار نتخذه ينطوي على خسارة محتملة لا يمكن إستعادتها لخيارات أخرى. هذه الإمكانيات التي خسرتها، تلك المسالك التي لم نسلكها (كما في العبارة التي أوردها الشاعر النيوهامبشيري روبرت فروست) لا وجود لها إلا لأننا لم نسلكها. هي لا توجد إلا (و فقط إلا) كمسالك للتعبير عن الندم المترافق كحتمية وجودية مع تجربتنا البشرية.

مارسيلو غلايسر: يبدو للقارئ المتخصّص لكتابك أن الموضوعية الأساسية فيه والتي تتودد كل الفعالية السردية فيه هي الصراع الجوهرى بين رغبتنا في المعرفة والتوق لبلوغ نوع من الإجابة النهائية عن أعمق أسئلتنا بشأن الوجود من جانب، واستحالة بلوغ مثل هذه الإجابات أبداً من جانب آخر. هل يمكننا تلمس بعض الغزاء في محض محاولة بلوغ هذه الإجابات: أم أننا كنا نتحدث مقدّر لها مواجهة نهاية وجودية مغلقة والبقاء في متاهة الأسئلة الوجودية التي لا إجابات نهائية لها؟

ويليام إيفنتون: أعتقد بقوة أن ما نفترض فيه أن يكون الأقل حساساً شعريا بين الثلاثة (أعني هايزنبرغ) هو الذي عبّر عن هذه المعضلة بكيفية أكثر كثافة وقوة مفاهيمية من الإثنين الآخرين. في عمله المؤلف المسمى



إيمانويل كانت

(مخطوطة 1942) كتب يقول: " قدرة البشر على الفهم لا حدود لها؛ أما (الأشياء النهائية Ultimate Things) فلا نستطيع الحديث عنها". أرى أن هايزنبرغ كان يقصد بملحوظته هذه شيئاً ما حول ما اعتبره محدّدات (داخلية) أو (جوهريّة) للمعرفة البشرية. سعيّنا إلى المعرفة لا يمكن أن ينتهي مجرد معرفتنا بوجود هذه الحدود الجوهريّة لما يمكننا معرفته. إن معرفة العالم على نحو كامل وتام تعني القدرة على بلوغ تلك (الأشياء النهائية) التي عناها هايزنبرغ، وهذا يستلزم الوقوف خارج إطار الزمان والمكان (أي خارج كل حدود الوجود البشري) بطريقة مماثلة لما تصوّره القديس أوغسطينوس والأفلاطونيون الجدد عن الرب باعتبارها قادراً على إستيعاب وحدة الوجود في كليته وخلوده. من الواضح أن مثل هذا التوصيف للمعرفة لا يتوافق أبداً مع أي شيء يمكننا توصيفه على أنه معرفة بشرية. الخواص المطلقة والنهائية لا تتفق مع أية معرفة بشرية. نحن عاجزون عن بلوغ المعرفة المطلقة لأنقص أو عيب فينا بل لأن هذا العجز واحد من المظاهر الحتمية المرافقة للوجود البشري.

مارسيلو غلايسر: يلمح قارئ كتابك أنّ شخصياتك الثلاث توجب عليها التصالح مع الخسارة. الخسارات أشكال عدّة: الحب واقتراه مع الخسارة لدى بورخس، فقدان اليقين والموضوعية لدى هايزنبرغ، غياب نوع من البراءة الأفلاطونية المقترنة بالقوى اللامحدودة للعقل لدى (كانت). يبدو لنا أنّ الخسارة قرين حتى لكيونة الإنسان؛ بل وربما هي جزء ضروري من تجربة هذا الوجود. هل ترى أنّ الخسارة هي المعلم الأعظم لنا في كيفية إيجاد المعنى في الحياة؟ وإذا رأيت الأمر على هذه الشاكلة فهل يكون من العدل القول أن كتابك يمثل رؤية متناقضة للحالة الإنسانية ودليلاً في الوقت ذاته على إمكانية المعرفة الذاتية والنمو المعرفي؟

ويليام إيفنتون: إنّه لمن العدل تماماً قول هذا. إن حكايات تلك الشخصيات الثلاث وفلسفتهم وعلمهم كانت ذات دلالات وجودية مدهشة. وقد مضى كل منهم للتعمّق فيها بمقاربتة الخاصة. لا يمكن أن يوجد حبّ دون

احتمال دائم بإمكانية الخسارة، ولا يمكن أن يكون ثمة حقيقة (أو واقع موضوعي) دون احتمال اقتراه بمقدار من الخطأ والزيغ، ولا يمكن أن يكون خير دون احتمال اختبار الشر أحياناً. هذه الشخصيات الثلاث، وبرغم عملهم الجاد في تخليق الخيال والفلسفة والعلم والمضي بها أشواطاً بعيدة فإنّ الجوهر الحقيقي الذي يوحد أعمالهم هو رؤية للعالم تستلزم استثمارنا والزمانا ومسؤوليتنا وشغفنا.

على خلاف سارتر، فإنّ رؤيتي (كما قلت في سؤالك) منطوية على تفاعل عميم. أنا -شخص وفك كتلميذ أمام أقدام بورخس- وكأنتّ وهايزنبرغ وتعلم الكثير منهم- وفضلاً عنّ تعلمت منهم من أسماء كثيرة وردت في الكتاب، فإنّ الحقيقة التي جوهرها أنّ الصرامة الوحيدة هي تلك التي يمكن أن نجدها في العالم هي صرامة لاعبي الشطرنج وليست صرامة الملائكة (كما عبّر بورخس مرّة في بعض ما كتب) أراها عبارة متقوصة ومثلومة. يمكن لنا ان نكون صارمين حتى لو تعاملنا خارج نطاق الخوارزميات المحددة بترتيب قاس لا يحدد. إن ما نصادفه -عندما ندرّس العالم، وعندما نتعامل مع العلاقات الإنسانية بيننا والآخرين، وعندما نسعى لتكوين رأي فني بالقيمة الجمالية لعمل فني- هو تصوّرات بشرية، ورموز بشرية؛ لكننا هذه التصوّرات والرموز لا يجعلها أقل واقعية وقدرة في فهم العالم لأنّها ليست بصرامة قواعد الشطرنج، الفلسفة العظيمة التي استخلصتها من قراءة ودراسة أعمال هؤلاء المفكرين الثلاثة هي: لا يمكن للذات الاصطناعي أو علم الأعصاب أن يسلبنا ولو حتى ذرة واحدة من حريتنا على الإختيار أو مسؤوليتنا تجاه بعضنا أو تجاه كوكب الأرض. أعتقد أن هذا الأمر جيد؛ بل أعتقد أنّه الأمر الوحيد الذي يستطيع إنقاذنا.

مارسيلو غلايسر: نميل ككائنات بشرية إلى التأكد واليقين في كل ما نفعله وما نتخذه من خيارات في الحياة. وانت تقول أنّ هذا الميل الطبيعي ليس توقعاً واقعياً أو مرغوباً فيه. لماذا ترى عدم اليقين أمراً طيباً؟

ويليام إيفنتون: لأن سعينا لليقين يقود إلى الغطرسة، ومحدودية الأفق والرؤية، وإغلاق مسالك جديدة للتفكير. العلم نشاط يختص بالملاحظة والتجريب وبلوغ تفسيرات مؤقتة، وهذه التفسيرات تخضع لتدقيق الجماعات العلمية، وإذا دعمت بالأدلة فإنها تقبل بوصفها أفضل تفسير لدينا حتى الآن. لكننا العلم اللعبة إنتهت وبلغ العلم حدوده النهائية: لا يرتقي في مسلكه الحديث متى ما قلنا أنّ اللعبة إنتهت وبلغ العلم حدوده النهائية: الحقيقة المطلقة. هذا الموقف المعاصر ليس سوى نسخة مما قاله سقراط في (اعتذاره Apology) الشهير: ما لا أعرفه لا أعتقد أنني أعرفه أيضاً. I do not know either. هي كلمات مسوغة أراها مثالا للحكمة والتواضع الفكري الذي يتوجب أن يقود لا البحث العلمي فحسب بل كيفية الحكم على سلوك الآخرين وأنفسنا معا.

×× مارسيلو غلايسر: أستاذ الفيزياء والفلك والفلسفة الطبيعية بكلية دارتماوث الأمريكية.

العابرين. حتى المكتبة، التي يفترض أن تكون فضاءً للمعرفة والانفتاح، تصبح كياناً راعداً: "وجدت كتبها على الرفوف تفيض صمتاً، ومن طية إلى طية أخرى تمشي كلماتها إلى الورا". المفارقة هنا أن الكتب، التي يُنتظر منها أن تحمل تقدماً فكرياً، تتحرك إلى الورا، وهو ما يعزّز الإحساس بالزمن المتوقف أو المرتد. تختزل الذات المتكلمة تجربتها بإغلاق الباب: "وهذا ما يجعلني أقلل الباب بعيداً عن الشمس". إنه انسحاب رمزي، إذ يتحوّل الضوء (الشمس) من رمز للحياة والانفتاح إلى شيء يجب تجنّبه. بهذا المشهد الختامي، تتكامل ثيمات العبور والانغلاق، ليصبح المتكلم عبّاراً في مدينة، وفي الزمن والوجود ذاته. تمثل قصيدة "مدينة بالقرب من شفتي" نموذجاً لقصيدة نثر نمرج بين السرد شعريا والتأمل فلسفياً، إذ يتحوّل المكان إلى رمز، والزمن إلى لغز، والكلمات إلى انعكاسات داخلية. يُقاع السرد المدروس، والتنقل الزمني غير التقليدي، والانتقال المكاني بين الاتساع والانغلاق، كلها عناصر تجعل من هذه القصيدة نصّاً منفصلاً على التّأويل يعكس تجربة إنسانية متوتّرة بين البحث عن معنى والانسحاب من العالم.

والشقة حيزٌ مغلق. القصيدة ليست وصفاً لرحلة في مدينة مجهولة، بل محاولة لاستكشاف الاغتراب الداخلي عبر الإيقاع السردى والانتقال الزمني والمكاني. تعتمد القصيدة إيقاعاً سردياً حركياً ينبع من تكرار الأفعال، والتخلل بين الجمل القصيرة والطويلة، ما يخلق توازناً بين السرد الحدّثي والتأمل الذاتي. يبدأ الشاعر قصيدته بنفي الانتماء: "هذه ليست مدينتي، أنا العابرُ منذ سنين" هذه الجملة التقريرية تعلن منذ البداية أن المدينة ليست مألوقة، وأن المتكلم في حالة عبور مستمر. ثم يتوالى السرد عبر سلسلة من الأفعال الحركية مثل "وجدت، مشيتُ، دخلتُ، رأيتُ، عرفتُ"، ما يخلق إحساساً بالحركة والتحوّل. هذا التكرار لا يقتصر فقط على الأفعال، بل يمتد إلى تراكيب مثل: "دخلتُ المدينة... دخلتُ مكتبةً عابرة". يُضفي التكرار هنا طابعاً إيقاعياً يشبه نبضات متسارعة تعكس توتر الذات الشاعرة وتردها بين الدخول والخروج، بين الاستكشاف والانسحاب. تُبرز القصيدة تحولات زمنية غير خطية، إذ يتلشى الحد بين الماضي والحاضر، وكأن الزمن ذاته يعاني

من اضطراب مماثل لحالة المتكلم. يبدأ الشاعر بالإشارة إلى ماضٍ ممتد "أنا العابرُ منذ سنين"، لكنه سرعان ما يقفّز إلى الحاضر المباشر في قوله: "بل أيام خرجتُ أبحث عن حانة قريبة من الشقة". ثم تأتي جملة "وقتي مأكراً مثل ثعلب يحفر نفقاً بين حفرتين" لتكتفّ الانتباس الزمني، إذ يصبح الوقت متحركاً وماكراً، قادراً على تغيير مسارات العبور بين الأزمنة. هذا الانزياح الزمني يعكس في المدينة ذاتها، حين يصف الشاعر العابرين بأنهم "يتكلمون نهشاً، فتسيل من الأنياب الدماء"، وهو وصف رمزي يُحيل إلى مجاز الزمن كمفترس يلتهم سكان المدينة. تلعب ثنائية المدينة - الشقة دوراً أساسيا في بناء دلالة القصيدة. فالمدينة، التي تبدو قريبة في البداية، تصبح لاحقاً فضاءً غامضاً مليئاً بالحواجز والمفارقات. في البداية، يصف الراوي تجربة عبور الجسر بسهولة، لكنه في النهاية يهلس "الجسر بين شفتي والمدينة هدمته الحيلة" هذا التحوّل يُبرز تحول المدينة إلى فضاء مغلق رغم اتساعها، وتحوّل الراوي من العبور إلى العزلة. فالمدينة ليست مجرد مكان، بل كيان متغير يفرض سلطته على



وقتي مأكراً مثل ثعلب يحفر نفقاً بين حفرتين، الجسر بين شفتي والمدينة هدمته الحيلة والأيام تركضُ ميمناً ويساراً، وهذا ما يجعلني أقلل الباب بعيداً عن الشمس. النصّ

بغداد / 11°C - 20°C	الموصل / 4°C - 15°C	أربيل / 3°C - 15°C
البصرة / 12°C - 21°C	الرمادي / 4°C - 17°C	التنجف / 5°C - 20°C



## اقراء

### ثلاثية القطط

صدرت حديثاً عن دار المدى ثلاثية القطط للكاتب الفرنسي برنار فيريير. وجاءت عناوين الثلاثية كالتالي: ملكة القطط، القطط غداً، كوكب القطط. برنار فيريير هو كاتب خيال علمي فرنسي (ولد في 18 ايلول 1961) في مدينة تولوز الفرنسية، وبدأ فيريير الكتابة في عام 1990 بمرزج أسلوبه في الكتابة بين عدة أنواع أدبية مختلفة، كالأسلوب المضحى، أسلوب الخيال العلمي والأسلوب الفلسفي.. ولعل من أشهر أعماله هو ثلاثية النمل التي باعت أكثر من ثلاثة ملايين نسخة وقد ترجمت الى العربية وصدرت عن دار المدى.

## العمود الثامن

علي حسين

### حسقييل يرثي حائنا

عندما تتشاهد على شاشات التلفزيون، ما يقوله بعض خبراء الاقتصاد عن المبالغ "المليارية" التي تصرف على راحة السياسيين والنواب ومقاولاتهم، ماذا يخطر ببالك؛ لا ادرى، أما انا فيخطر لي ان ارفع برقية اعجاب وتقدير لهذه النفوس التي لا تريد ان يغادرها الحنين الى "لقلعة" المال العام.

تشكل تصرفات بعض المسؤولين اداة أخلاقية ليس لجهور العمل السياسي فقط، بل للكيفية التي يتعامل بها البعض مع مفهوم ادارة مؤسسات الدولة، أصبحنا نقراً ونسمع عن مسؤولين فاسدين وظفوا موازنة دوائهم لمناقهم الشخصية، وغادروا من غير أن يتروكا منجزاً واحدا يذكر الناس بما يجري. تقدم لنا حكاية ساسون حسقييل الاقتصادي والرجل المالي الكبير الذي تولى وزارة المالية خمس مرات في أوائل تأسيس المملكة العراقية، أنموذجاً للتفاني والنزاهة فالرجل ومن شدة حرصه على المال العام قد ذهب اسمه مثلاً، فتجد العراقيين يقولون لمن يتشدد في امور المال "يمعود لتحسقلها زايد"، يكتب علامة بغداد جلال الحنفي في كتابه معجم الألفاظ العامية البغدادية: "ارتبطت مفردة حسقله بوزير المالية ساسون حسقييل الذي عرف عنه حرصه الشديد على ميزانية الدولة العراقية وتشدده في امور الصرف". ويقول عبود الشاذلي في موسوعته "الكتايات البغدادية" أن مفردة حسقلها جاءت من كلمة حسقييل وهو اول وزير مالية عراقي عرف بتشده ومحاسبته في كل ما يتعلق بشؤون المال.

ولعل من أشهر الروايات عن الوزير ساسون حسقييل ما جرى بينه وبين ناجي السويدي حول مبلغ ٤٥ ديناراً والتي كانت ضمن التخصيص المالي الذي قدمه السويدي الى وزير المالية لترميم بناية "القلعة" التي كانت آنذاك ثكنة عسكرية: السويدي: سيد حسقييل لماذا اقتطعت المخصصة لترميم بناية القلعة وفق تخمينات المهندس المسؤول.

ساسون حسقييل: يا سيد ناجي أفندي ناقشت هذه المسألة مع المهندس في موقع العمل ودار بيني وبينه حديث طويل وتوصلنا الى نتيجة مفادها بأن (٢٥٥) ديناراً تفي بالغرض.

ناجي السويدي: خلف الله عليك ساسون أفندي اليس بالإمكان اعادة القلعة من المعالم التاريخية لبغداد. ساسون: سيدنا الحفاظ على المعالم التاريخية في بغداد يجب ان يكون متوازياً مع الحفاظ على المال العام. ويعيدا عن الإهدار فالإهدار يجعل من المال (سائياً) والمال السائب يعلم السريقة ولا يجب ان تخرج بغداد بأسرها لتتبع جنازة الوزير ساسون بتقديمها الرصافي رأياً:

نعي البرق من باريس ساسون فاغدت بغداد أم المجد تبلى وتندب ولا غرو ان تبكيه ان فقدت به نواطق أعمال عن المجد تعرب يتوقف المواطن العراقي وهو يسمع عن الازمة المالية التي تمر بها البلاد ويسأل ماذا حدث لمدخل القطط، في ظل الفساد خلال السنوات الماضية، وماذا صرف منها على الشعب، وماذا نهب وهرب خارج البلاد؟ .

وسام النجار فيقول إن «تنفيذ نصب المعلم في الكوت أعطى دلالة عميقة على الاهتمام بهذه الشريحة المهمة، بل الأهم في المجتمعات كلها، فلو لا المعلم لما كان الطبيب والمهندس والقاضي والصحفي والطيار وغيرهم».

وأوضح «كان تصميم وتنفيذ العمل من قبل التربوي أحمد النحات، بينما كان تصميم وتنفيذ الأعمال المدنية الأخرى ضمن الموقع من قبل بلدية الكوت التي راعت في ذلك الجوانب الجمالية والترفيهية فكانت النتيجة نصب وحديقة للمعلم تليق به».

وأضاف «نأمل أن تضع بلدية الكوت في خططها المستقبلية نصب للطلاب أيضاً وأخر للفنان والصحفي والمقاتل وكل الفئات الأخرى التي تستحق ذلك طاماً أصبحت هناك فضاءات واسعة وساحات جديدة عامة ضمن الأحياء المستحدثة والمجمعات السكنية التي يجري تنفيذها في مناطق عدة بالمحافظة». عن نصب المعلم يقول المدرس صباح تينيه، أحد مدرسي إعدادية التجارة المهنية «المعلم يريد مدرسة جيدة.. المعلم يريد كتب منهجية.. المعلم يريد دوام واحد بمدرسه وليس دوام ثلاث مدارس في مدرسة واحدة.. المعلم لا يريد مدرسة كرفانية.. المعلم يريد توفير كوادر تدريسية لسد الشواغر الموجودة في عدد من المدارس».

وأضاف مخاطباً الحكومة المركزية، المعلم يقول لكم «بعد ما تكملون هذه الأسبقيات والضروريات المهمة أعملوا نصباً لي».



تم بالتعاون مع بعض الجهات، ومن أهمها نصب العامل والمهندس ونصب الصياد والسنبلة والقرآن الكريم إضافة الى نصب شهداء سبايكر وغيرها، كما نسعى ونخطط لإقامة نصب أخرى لغئات مهمة في المجتمع العراقي بعد تحديد الأماكن المناسبة لها أخذين بنظر الاعتبار حجم التوسع العمراني الذي تشهده المدينة وامتداداتها الأفقية».

أما مدير الإعلام التربوي في واسط

بطريقة التنفيذ المباشر من قبل كوادرنا بعد الاستعانة بمهندسين فقط، واستغرق العمل في الموقع ستة أشهر ليتم في النهاية تحويل المكان من مكتب نقايات وساحة تعمها الفوضى والتجاورات الى تحفة معمارية وساحة ترفيهية أصبحت مقصداً للعوائل تحمل رمزية كبيرة لمربي الأجيال».

ونذكر أنه «سبق لبلدية الكوت نفذت العديد من النصب في المحافظة قسم منها

وشوارع رئيسية في وسط المدينة، وأعدت للموقع تصاميم هندسية جميلة تضمنت وجود حدائق وناظورة صغيرة وإدارة بيكورية وأحيط الموقع بسياج نمونجي مغلف بالحجر مع وجود ديكورات جانبية مع مجموعة أعمدة خرسانية مغلقة بالحجر على شكل قوس تحيط بالنصب من الخلف».

وأضاف في حديثه لـ (المدى)، «لم يكلف المشروع أكثر من ٢٠٠ مليون دينار ونفذ

وخارجها. نفذ نصب المعلم في ساحة كانت متروكة، تعاني الإهمال وكثرة الغفايات وتجاورات الباعة الجوالين، تقع تلك الساحة في حي الزهراء بالمدينة على مفترق أربعة شوارع رئيسية وتقدر مساحتها نحو ثلاثة آلاف متر مربع. يقول مدير بلدية الكوت المهندس حمزة الزركاني "نفذ نصب المعلم من قبل البلدية اعترافاً بمربي الأجيال واختير له مكان مناسب جداً يقع على مفترق أربع

## نصب وحديقة للمعلم.. مساحة ترفيهية ورمزية لمربي الأجيال في مدينة الكوت

واسط / جبار بجاي



افتتح في مدينة الكوت بمحافظة واسط نصب وحديقة المعلم، وهو أول نصب من نوعه لمربي الأجيال تشهده محافظة واسط بعد نصب الشهيد والصياد والعامل والمهندس ونصب السنبلة ونصب الزعيم عبد الكريم قاسم في قضاء الصورة والتي نفذت جميعها خلال العامين الماضيين، فيما تزداد المطالبات لأقامة نصب مماثلة للفلاح والطبيب والصيدلي والطالب والمنتقف والمرأة وفئات أخرى في المجتمع.



إحياء النصب والتماثيل في واسط يأتي ضمن خطة تبنتها الحكومة المحلية ونفذت أغلب تلك النصب من قبل بلدية الكوت بطريقة التنفيذ المباشر وكانت تصاميمها لفنانين من المحافظة

## الكيميائي الذي قدم أشهر شوكولاته للعالم يفارق الحياة في عيد الحب



أصبح ريفيالا في النهاية مديراً كبيراً في الشركة، التي أسسها بيتر فيريرو في عام ١٩٤٦. تم تسمية أول نسخة مما ستصبح نوتولا في الأصل "Giandujot"، مشتقة من "gianduja"، وهي حلوى مصنوعة من الشوكولاته والبندق، وتم بيعها عام ١٩٤٦. وفقاً لموقع "نوتولا" على الإنترنت، تم تشكيل العجينة الحلوة للوصفة الأولى على شكل رغيف يمكن تقطيعه ودهنه على الخبز، وتم تسميته على اسم شخصية كرنفال محلية».

وخلول عام ١٩٥١، تم تحويل العجينة إلى «منتج جديد كريمي يسهل دهنه»، وفقاً لموقع «نوتولا»، وأطلق عليه اسم «سوبر كريم». استغرق الأمر أكثر من عقد من الزمان قبل تحسين الوصفة -مما أدى إلى إنشاء أول وعاء على الإطلاق من كريمة البندق والكاكاو في عام ١٩٦٦، وفقاً للموقع الإلكتروني.

توفي الكيميائي الإيطالي فرانشيسكو ريفيالا، المعروف بمخترع النوتولا، في يوم عيد الحب، عن عمر ٩٧ عاماً. وحسب شبكة «فوكس نيوز»، أطلقت وسائل الإعلام الإيطالية على ريفيالا لقب «أبو النوتولا»، لمساعدته على ابتكار أشهر شوكولاته بالبندق قابلة للدهن في العالم. وبدأ ريفيالا العمل في شركة «فيريرو» -وهي شركة شوكولاته وحلويات إيطالية- في عام ١٩٥٢، قبل اثني عشر عاماً من تقديم النوتولا للعالم، وفقاً لوكالة أنباء «جام برس». كان عمره آنذاك ٢٥ عاماً، وكان قد حصل للتو على شهادته في الكيمياء البروماتولوجية في تورينو.

## مزاعم تكشف السبب الحقيقي وراء تدهور زواج تشارلز وديانا

كشف أحد المرافقين العاملين في بالمورال عن اللحظة التي بدأ فيها زواج الأمير تشارلز والأميرة ديانا في التدهور خلال إقامتهما في القصر الاستكتنزي بعد فترة قصيرة من زفافهما عام ١٩٨١. جاءت هذه المعلومات ضمن كتاب جديد للمؤلف الملكي توم كوين، بعنوان "نعم سيدتي: الحياة السرية للملكين"، المقرر صدوره الشهر المقبل، والذي يستعرض شهادات خدم العائلة المالكة عبر السنين. ومن بين هؤلاء، تحدث خبير في الصيد وصيد الأسماك، لم يذكر اسمه، عن كراهية الأميرة ديانا لقصر بالمورال، حيث شعرت بالملل من الأنشطة الريفية التقليدية. ورغم نشأتها في بيئة طبيعية وانتماؤها لعائلة تحب الصيد، لم تكن ديانا مولعة بالرياضات الريفية، ما شكل صدمة للأمير تشارلز، الذي كان صياداً متحمساً، خاصة رياضة صيد الثعالب. وكان تشارلز، وفقاً للتقاليد الملكية، يقوم بعد أول عملية صيد له بتلطيخ جسده بدماء أول ثعلب أو غزال اصطاده، وهو تقليد لم تتفاعل معه ديانا بحماس، ما تسبب في توتر مبكر بينهما. وقال المصدر الملكي: "أعتقد أن هذه كانت بداية التدهور في زواجهما، بغض النظر عن الأقاويل حول وجود امرأة أخرى". وحاولت الأميرة التخفيف من

ملها ببعض التعليقات الطريفة، كما حدث خلال إحدى الزمات عندما كانت ترافق الصيادين وهم يناقشون الأدوات المستخدمة. وفجأة، قطعت الصمت قائلة لتشارلز: "عزيزي، ألن يكون من الأسهل استخدام شبكة فقط؟". واستمرت الاختلافات بين الزوجين طوال زواجهما. ورغم أن ديانا وصفت شهر العسل بأنه "نجاح هائل" في رسالتها إلى مديرة منزل عائلتها السابقة، إلا أن الكاتبة الملكية، بيني جونور، أكدت أن التباين بينهما كان واضحاً منذ البداية. وكان تشارلز يفضل القراءة والرسم وكتابة رسائل الشكر، بينما كانت ديانا تنفق إلى المحادثة والتفاعل الاجتماعي. وفي إحدى المناسبات، عندما كان تشارلز يرسم على سطح شرفة، غادر للحظات ليعود ويوجد أن ديانا دمرت لوحته وجميع أدواته تعبيرا عن استيائها من انشغاله عنها. وكشفت سيرة ذاتية ملكية للكاتب روبرت جويسون عام ٢٠١٨ أن الأمير تشارلز كان مترددا بشأن زواجه من ديانا، لكنه شعر بأنه لا يستطيع التراجع لأن فسح الخطوبة كان سيعتبر كارثياً. وبعد سنوات، عبر لأصدقائه عن إحباطه قائلاً: "أردت بشدة التراجع عن الزواج في عام ١٩٨١، عندما أدركت خلال الخطوبة مدى صعوبة استمرار علاقتنا".

## نادي القراءة في اتحاد الأدباء يناقش كتاب (الحقيقة) و فيلم (عقل جميل)

و جرت في النصف الثاني من الجلسة مناقشة فيلم (عقل جميل) رون هوارد صدر عام ٢٠٠١، يناقش قصة حياة جون فورييس ناش الحائز على جائزة نوبل في

متابعة المدى

عقد نادي القراءة في اتحاد الأدباء والكتاب في مكتبة الشاعر أفريد سمعان في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق جلسة ناقش فيها كتاب (الحقيقة) وفيلم (عقل جميل)..

وناقش اول كتاب الحقيقية لـ(يان فيستر هوف) في نادي القراءة، وهو من ضمن سلسلة مقدمات قصيرة جداً، يناقش الكتاب جدلية الحقيقة والوهم في عدة نظريات علمية وفلسفية وسيكولوجية وعن حقيقة الزمن والأشخاص بقوانين ونظريات وأمثلة عدة.



## سليينا غوميز تكشف اسراراً عن علاقتها بخطيبها

لا تتأخر النجمة سليينا غوميز عن إظهار حبها الكبير لخطيبها بيني بلانكو والعلاقة الوطيدة والمميزة التي تعيشها معه، بعد أشهر من إعلان خطوبتها رسمياً. وفي مقابلة مع مجلة "إنتيرفيو"، تحدث الثنائي عن كيفية تعارفهما ومرحلة تطور علاقتهما وصولاً إلى الإعلان عن خطوبتهما، حيث أكدت سليينا أنها عاشت لسنوات وحيدة، وقالت إنها كانت بمفردها لمدة خمس سنوات قبل أن تتعرف على بلانكو، مما جعلها تقدر حبه المشروط وصبره. وأكدت النجمة العالمية على أهمية الشعور بالتقدير والاحترام في العلاقة، مشيرة إلى أن هذه الصفات هي أساس علاقتها مع بلانكو، البالغ من العمر ٣٦ عاماً. وكان المعنى بيني بلانكو قد قدم هدية غريبة إلى خطيبته بمناسبة عيد الحب، حيث نشر مقطع فيديو عبر حسابه على أنستغرام من حمام منزلها بعدما قام بملء حوض الاستحمام بصلصة جن الناتشو السائل ووضع سلسلة من رقائق الذرة من باب الحمام وصولاً إلى حوض الاستحمام وكتب فيها عبارة: "أحبك باللغة الإنكليزية".